وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل:
الشعبة: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات عامة

أهمية الوسائل التّعليميّة ودورها في تعليم اللّغة العربيّة في الطّور الابتدائي

السّنة الرّابعة -أنموذجا-

رسالة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:
- لوعيل صفاء
- طرشون شيماء

إشراف الأستاذ:
- د. علجي فؤاد

اسم ولقب العضو	رتبته	مؤسسته	بصفته
عمر بن صغير	أستاذ محاضر – ب –	جامعة برج بوعريريج	رئيسا
علجي فؤاد	أستاذ محاضر – ب –	جامعة برج بوعريريج	مشرفا ومقررا
عبد المالك بلميهوب	أستاذ محاضر – ب –	جامعة برج بوعريريج	ممتحنا

الموسم الجامعي: 1446هـ– 1447هـ/ 2024م– 2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

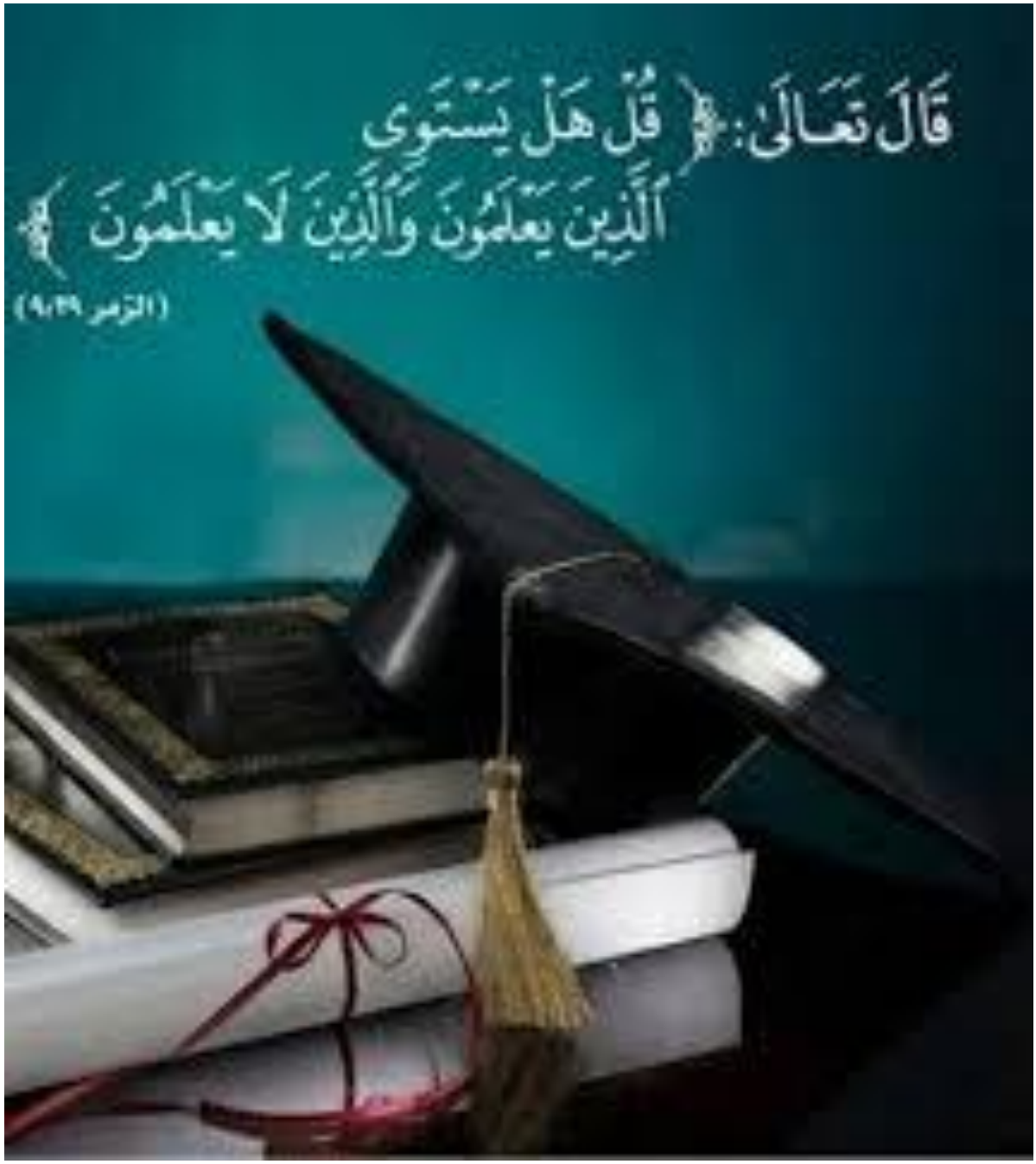
قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي
الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
(الزمر ٩/٣٩)

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(الطالب الأول)

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): صرفاء لوعيل ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث: طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 110024116402 والصادرة بتاريخ: 25-09-2024

المسجل(ة) بكلية / معهد: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: أهمية الوسائل التعليمية ودورها في تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي - السنة الرابعة نموذجا

أصرح بشرفي أني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2025/05/27

توقيع المعني (ة)

محضر و صودق على توقيع ال... 2025 ماي 27

رئيس المجلس الشعبي البلدي

و بتفويض من

رابح

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الأداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): طرشون نبيلة ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 110011197001200003

الصادرة بتاريخ: 2023/10/03 عن بلدية: بئر قاصد علي ولاية برج بوعريريج

المسجل(ة) بكلية: الأداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر. عنوانها:

أهمية الوسائل التعليمية ودورها في تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي السنة الرابعة أنموذجا.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

طرشون نبيلة
110011197001200003
2023.10.03

برج بوعريريج في: 2025/05/28

إمضاء المعني

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

شكر وتقدير

الحمد لله الّذي بيده ملكوت السّماوات والأرض، ومنه تفيض النّعم، وبفضله تنكشف الهمم، وأشهد أن لاّ إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله صلّى الله عليه وسلّم، أمّا بعد:

نتقدّم بكل معاني الشّكر لله سبحانه وتعالى، الّذي وفّقنا وسدّد خطانا في إتمام هذا العمل، وجعل من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، اللّهمّ لك الحمد على توفيقك الّذي لا يحدّ.

ونتوجّه بالشّكر لعائلتينا اللّتان كانتا ولا تزالا مصدر الدّعم والتّشجيع.

كما نخصّ بالشّكر الجزيل أستاذنا المشرف علجي فؤاد، الّذي قدّم يد العون والمساعدة طوال فترة عمل المذكّرة.

وأخيرا وختاما، نتقدّم لأساتذتنا المناقشين بخالص الشّكر والتّقدير على ما بذلوه من جهد وعناية خلال تصحيح مذكّرتنا.

إهداء

إلى أنفسنا، سعينا وصبرنا، فكان التّوفيق من عند الله، كما قال تعالى: "وَمَا تَوفِيقِي إِلّاَ بِاللهِ".

إلى من كان دعاؤهم سرّ نجاحنا..... والديّنا العزيزين.

إلى أهلينا، سندنا في كلّ خطوة.

إلى صديقاتنا، أنتم البهجة في رحلة النّجاح.

إلى من ساندنا من قريب أو بعيد... شكرا من القلب.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

يعدُّ القلم أوّل أداة تعليميّة استخدمها الإنسان، وقد أصبح رمزا للعلم وتوثيق المعرفة. ولعِظم مكانته، خلّده القرآن الكريم في قوله تعالى: "نٓ وَالقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُون"، في إشارة إلى أهميّة العلم ودور التّدوين في حفظه ونقله.

وعلى مرّ العصور، عبّر الإنسان عن معارفه وأفكاره بوسائل تعليميّة متعدّدة؛ فكان الإنسان البدائي يستخدم النّقوش على الحجارة، ثمّ انتقل إلى الكتابة على جلود الحيوانات والألواح الطّينيّة، وصولا إلى اختراع الورق.

ومع حلول عصر النّهضة والثّورة الصّناعيّة، ظهرت الكتب المطبوعة والسّبورات كوسائل تعليميّة رائدة. أمّا في عصرنا الحديث، ومع التّقدّم التّكنولوجي الهائل، فقد تطوّرت الوسائط التّعليميّة لتشمل الحواسيب، الأجهزة اللّوحيّة، السّبورات والهواتف الذّكيّة...، ممّا ساهم في تسهيل العمليّة التّعليميّة وتوسيع آفاق التّعلّم.

ولأهميّة ودور هذه الوسائل في تعليم اللّغة العربيّة، خصّصنا هذه المذكّرة لمعالجة موضوع **"أهميّة الوسائل التّعليميّة ودورها في تعليم اللّغة العربيّة في الطّور الابتدائي –السّنة الرّابعة أنموذجا–**، وذلك من خلال السّعي للإجابة عن جملة من الإشكالات، من أبرزها:

- ✓ ماذا يقصد بالوسائل التعليمية؟
- ✓ إلى أي حدّ تسهم الوسائل التّعليميّة في تحسين جودة تعليم اللّغة العربيّة؟

وتتفرّع هذه الإشكاليّة إلى مجموعة من التّساؤلات الفرعيّة الآتيّة:

- ✓ ما الفروع الّتي تندرج تحت الوسائل التّعليميّة؟
- ✓ ما حدود استخدام الوسائل التّعليميّة من قبل أساتذة السّنة الرّابعة ابتدائي؟
- ✓ كيف تسهم هذه الوسائل التّعليميّة في رفع مستوى وكفاءة المتعلّمين؟

وجاء اختيارنا لهذا الموضوع استجابة لجملة من التّساؤلات الّتي أثارت انتباهنا خلال حضورنا اليوم الدّكتورالي الوطني الموسوم بـ" **السّياسة التّعليميّة في الجزائر وصناعة المناهج**".

وتسعى هذه الدّراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، على رأسها:

- ✓ معرفة مدى فعّاليّة الوسائل التّعليميّة في تنميّة المهارات اللّغويّة لدى المتعلّمين.
- ✓ تنويع الوسائل التّعليميّة ودورها في رفع مستوى التّحصيل المعرفي لمتعلّمي اللّغة العربيّة في السّنة الرّابعة ابتدائي.

وخلال إنجاز هذا العمل واجهنا بعض الصّعوبات والعراقيل أهمها:

- ✓ العمل على الاستبيان لأوّل مرّة، ممّا صعُب علينا تحليل نتائجه والتّعليق عليها.
- ✓ عدم توفر بعض الكتب العلميّة المساعدة لموضوع الدّراسة بصيغة الكتب المصورة{ pdf}، وفي المكتبات.

ولمعالجة إشكاليّة هذا الموضوع، تمّ الاعتماد على خطّة كالتّالي:

مدخل، مقدّمة وخاتمة بينهما فصلين؛ خصّص الفصل الأوّل للدّراسة النّظريّة، تحت عنوان: **"الوسائل التّعليميّة والعمليّة التّربويّة"**، يندرج ضمنه ستّة عناصر:

- أولا: مفهوم الوسيلة التّعليميّة
- ثانيا: أنواع الوسائل التّعليميّة
- ثالثا: دور الوسائل التّعليميّة في تحسين عمليّة التّعلّم
- رابعا: أسس اختيار الوسيلة التّعليميّة
- خامسا: القواعد العامّة لاستخدام الوسيلة التّعليميّة
- سادسا: أثر الوسائل التّعليميّة في تعليم اللّغة العربيّة.

أمّا الجزء الثّاني تمّت فيه الدّراسة التّطبيقيّة، والمعنون بـ: **"دور الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية"**، وقد حوى على ستّة عناصر مفصّلة كالتّالي:

- أولا: منهج البحث
- ثانيا: مجتمع البحث
- ثالثا: مجالات البحث
- رابعا: أداة البحث
- خامسا: الأساليب الإحصائيّة
- سادسا: تحليل البيانات وتفسيرها.

وفي الخاتمة، تمّ تقديم أهم النّتائج المتوصّل إليها.

واعتمدنا خلال هذه الدّراسة على آليتين؛ آلية الوصف في الفصل الأوّل؛ كونها تستخدم لدراسة الظّاهرة كما هيّ في الواقع، وآلية الإحصاء والتّحليل في الفصل الثّاني؛ لأنّهما تستخدمان لتحليل البيانات بهدف تفسير الظّواهر واستخلاص النّتائج.

ومن أهم المصادر والمراجع الّتي اعتمدنا عليها:

- ✓ عبد المحسن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التّعليميّة مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليميّة.
- ✓ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة للمرحلة الأساسية الدنيا.
- ✓ وليد أحمد جابر، طرق التّدريس العامّة، تخطيطها وتطبيقاتها التّربويّة، تق: سعيد محمد السّعيد، أبو السّعود محمد أحمد.

ومن أهم الدّراسات السّابقة الّتي كانت عونا لنا في إنجاز هذه المذكّرة:

- ✓ غالمية إكرام، أهمية الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية أنموذجا، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2020م.
- ✓ سمية حميدي، خضرة شتيوي، واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية السنة الرابعة متوسط أنموذجا، المركز الجامعي بريكة، 2018م.

وختاما، نتقدّم بخالص الشّكر والامتنان للأستاذ المشرف "**علجي فؤاد**"، على ما قدّمه من نصائح وتوجيهات طوال فترة إنجاز هذه المذكّرة، فله منّا أسمى عبارات التّقدير والعرفان.

مدخل

تمهيد:

تعتبر اللّغة العربيّة من أعرق اللّغات وأغناها من حيث المفردات، وتتميز بعدّة سيمات أبرزها أنّها: لغة إعرابية، صرفيّة واشتقاقيّة. وتعتبر وعاء الفكر حيث أنّها وسيلة للإبداع الفكري والفنّي، وهي بلور الهويّة الثقافيّة للأمّة العربيّة والإسلاميّة. وفي ظلّ الصّراع اللّغوي الّذي يشهده العالم لا تزال اللّغة العربيّة محافظة على مكانتها العريقة، ويرجع الفضل لهذا الصّمود إلى مدارس الدّول العربيّة عامّة، والمدارس الجزائريّة بصفة خاصّة الّتي فتحت أبواب مدارسها لتعليم اللّغة العربيّة وقواعدها (الصّرف، النّحو، الإملاء، الكتابة، التّعبير...).

طرائق تدريس اللّغة العربيّة في التّعليم التّقليدي:

أولا: الإملاء.

أ/لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "الإملاء والإملال على الكاتب واحد، وأمليت الكتاب أملي، وأمللته أمله لغتان جيدتان جاء بهما القرآن، واستمليته الكتاب سألته أن يمليه علي"[1].

ب/اصطلاحا:

عرّف الإملاء في الاصطلاح على أنه: "تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة، على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة، وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد ويعتبر الإملاء مقياسا دقيقا لمعرفة المستوى الذي وصل إليه الصغار في تعلمهم"[2].

وعرّفه **حسن شحاته**: "الإملاء هو نظام لغوي معين، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها، والتي يجب وصلها، والحروف هي التي تزاد، والحروف هي التي تحذف، والهمزة بأنواعها المختلفة، سواء أكانت مقروءة، أو على

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، د ط؛ مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، د ت، ج20، ص160.

[2] راتب عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط 1؛ عمان، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009م، ص 154.

أحد أحرف اللين الثلاثة، والألف اللينة، وهاء التأنيث وتاؤه، وعلامات الترقيم والكلمات النوعية الواردة بالمواد الدراسية، والتنوين بأنواعه، والمد بأنواعه، وقلب الحركات الثلاث، وإبدال الحروف، واللام الشمسية والقرية"[1].

من هذه التعريفات يمكن أن نقول أنّ الإملاء هو اختبار بسيط نعرف من خلاله مدى حفظ التلاميذ للصورة الصحيحة للكلمات، وكذلك بهذه الطريقة يستطيع التلميذ اكتشاف أخطائه الإملائية وتصحيحها، فترسخ هذه الكلمات في ذهنه، وفي المرات المقبلة يكتبها بشكل صحيح.

ج/أهداف الإملاء:

للإملاء أهداف عدة نذكر منها:

- ✓ كتابة ورسم الحروف والكلمات كتابة صحيحة، وتسريع عملية كتابتها.
- ✓ ينمي للطالب ثروته اللفظية والمفرداتية.
- ✓ تقوية مهارة الكتابة عند الطالب[2].

ثانيا: الأناشيد والمحفوظات.

1-الأناشيد:

مفهومها:

يقصد بالأناشيد "القطع الشعرية السهلة، ذات النغمات الخاصة وتصلح للإلقاء الجماعي، كما تصلح للإلقاء الفردي"[3].

[1] حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د ط؛ مصر: دار المصرية اللبنانية، 2004م، ص327.

[2] ينظر، عبد الرحمن السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، ط 3؛ مصر: مركز يزيد للنشر، 2004م، ص120-121.

[3] منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، د ط؛ القاهرة: دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، 2009م، ص221.

وهي أيضًا "تلك القطع الشعرية المختارة للتلحين والغناء التي تثير حماسة الطالب، وتذكي فيهم الانتماء لوطنهم وأمتهم العربية والإسلامية ينشدونها في شتى المناسبات، وتتميز بالإيقاع الموسيقي المؤثر وروح الجماعة، ومن خصائصها التكرار في بعض أجزائها"[1].

يمكن القول أنّ الأنشودة هي تلك القطعة الشعرية ذات التناغم الصوتي، والتي تجذب التلميذ إليها وتترك بداخله أثرًا جميلًا يدفعه إلى حب اللغة والرغبة في تعلمها وكتابتها وقراءتها.

2-المحفوظات:

مفهومها:

وهي عبارة عن "نصوص أدبية تختار من عيون الأدب يعدها المدرس إعدادا يوضح فيه طريقة عرضها"[2].

وفي تعريف آخر هي "آيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية شريفة، وقطع أدبية مختارة، شعرية ونثرية تنطوي على أفكار قيمة، وعن الوجدان الجماعي بصورة غير مباشرة، ويمكن التمثل بمضمونها في المناسبات"[3].

أي أن المحفوظات هي من مختارات الأدب الموجزة (شعر، نثر، حديث، آية قرآنية...)، يطلب من التلميذ حفظها.

3-أهداف تدريس الأناشيد والمحفوظات:

من أهم أهدافها نجد:

- ✓ يكتسب التلميذ ثروة لغوية وفكرية تساعده في التعبير عن أفكاره.

---

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة للمرحلة الأساسية الدنيا، ط 1؛ الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م، ص153.

[2] عبد المنعم سيد عبد العال، طرائق تدريس اللغة العربية، د ط؛ مصر: دار الغريب للنشر، 2002م، ص117.

[3] عبد الرحمن السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، ص158

- ✓ تحسن أداءه وإلقاءه للغة وسهولة الحفظ.
- ✓ لها أثر نفسي جميل على التلميذ (معالجة مشكلة الخجل، شعور بالسعادة)[1].

ثالثا: التعبير الكتابي والتعبير الشفوي.

أولًا: في مفهوم التعبير:

يعرف التعبير بأنه: "وسيلة للتفاهم بين الناس، ووسيلة لعرض أفكارهم، ومشاعرهم، وهو الهدف الذي تسعى لتحقيقه موضوعات اللغة العربية جميعها"[2].

وهناك من عرفه بأنه: "نشاط لغوي وظيفي أو إبداعي، يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة، تعبيرا واضحا للفكرة، سليم الأداء"[3].

وعرف أيضا على أنه: "تدفق الكلام على لسان المتكلم، أو قلم الكاتب، فيصور ما يحس به أو يفكر فيه، أو يريد أن يسأل أو يستوضح عنه"[4].

أي أن التعبير هو تصوير ما يحس به المتكلم أو يفكر به تصويرًا لغويًا إبداعيًا أو وظيفيًا.

وينقسم التعبير من حيث الأداء إلى نوعين: **تعبير كتابي وشفوي**:

أ-التعبير الشفوي.

مفهومه:

عرّفه **محسن علي عطية** على أنه: "هو الكلام وهو مهارة من مهارات اللغة بها تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات إلى الآخرين بواسطة الصوت، فهو ينطوي على لغة وصوت وأفكار وآراء"[1].

---

[1] ينظر، سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط 1؛ الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005م، ص 245-246.

[2] أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، ط 1؛ الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2004م، ص18.

[3] عبد الرحمن عبد الهاشمي، التعبير فلسفة واقعة تدريسه وأساليب تصحيحه، ط 1؛ عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005م، ص15.

[4] عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، ص18.

بمعنى أن التعبير الشفوي عبارة عن أفكار وآراء نرتبها داخل الذهن نعبر عنها وننقلها للآخر صوتيًا شفويًا لا كتابيًا.

مهاراته:

- ✓ دقة الألفاظ المختارة والمعبرة الفصيحة البعيدة عن العامية.
- ✓ التعبير بطلاقة ونطق الأصوات العربية بطريقة صحيحة وفصيحة وإخراج الحروف من مخارجها.
- ✓ استعمال الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني (تساعد المتلقي على الفهم)[2].

أهدافه:

الهدف الأساسي للتعبير الشفوي هو إعداد طالب متمكن من اللغة ذو فصاحة، ذو ثروة مفرداتية أو لغوية، وتخليصه من الخجل أو الرهاب الاجتماعي.

ب–التعبير الكتابي:

مفهومه:

يقصد بالتعبير الكتابي: "هو إكساب الطالب الأدوات والعوامل المساندة للكتابة المعبرة عن أفكارهم وعواطفهم واحتياجاتهم ورغباتهم بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تتناسب ومستواهم اللغوي، وتمرينهم على التحرير بأساليب جمالية فنية، وتعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها البعض"[3].

أما تربويًا فعرّف على أنه: "إقرار الطالب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلوا من الأغلاط، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، وتبويبها، وتسلسلها، وربطها"[4].

---

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط 1؛ الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2006م، ص205.

[2] ينظر، عبد العادي نبيل، مهارات في اللغة والتفكير، د ط؛ عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005م، ص175.

[3] فواز بن فتح الله البراميني، المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي العام الجامعي، د ط؛ الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي، د ت، ص124.

[4] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة للمرحلة الأساسية الدنيا، ص313.

أي أن التعبير الكتابي هو ترجمة الأفكار والمكنونات والمشاعر بالقلم أو الكتابة، ويتميز بالجمالية اللفظية وتسلسل الأفكار وترتيبها، ويجعل الكاتب متفاعل ومرتبطًا مع مجتمعه.

أهدافه:

للتعبير الكتابي عدة أهداف نذكر منها:

- ✓ التعبير عن أفكار المتعلم بلغة سليمة وصريحة.
- ✓ تنظيم الأفكار، وتحسين الخط.
- ✓ اكتساب ثروة مفرداتيّة.

رابعا: قواعد اللغة.

مفهومها:

تعرف قواعد اللغة بأنها: "هي وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق وصحة الكتابة، وهي مقياس دقيق، تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى، وبها تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاها لجهل أصل الإفادة، وكّلما كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقة زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها، فالمعنى هو القاعدة الأساسية للبناء اللغوي"[1].

أي أن القواعد هي عماد اللغة وأساسها، وهي التي تضبط لسان المتكلمين بها، فتكون أقوالهم وتراكيب جملهم صحيحة سليمة ذات معنى ودلالة.

الطرائق العامة لتدريس قواعد اللغة العربية:

[1]عبد الرحمن السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، ص139.

تختلف طريقة تعليم قواعد اللغة العربية من معلم إلى آخر ومن جيل إلى جيل، ونجد طريقتين متداولتين لتعليم القواعد: **الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية:**

أ/الطريقة القياسية:

تعتبر من أقدم الطرق التي تدرس بها قواعد اللغة العربية؛ حيث أن المعلم يذكر القاعدة ثم يوضحها ويشرحها[1] بأمثلة، كقولنا:

تدخل **كان وأخواتها** على الجملة الإسمية **فترفع** المبتدأ ويسمى **اسمها**، و**تنصب** الخبر ويسمى **خبرها**، مثال ذلك:

- ✓ الجـوُّ جميـلٌ.

عند دخول **كان** أو إحدى **أخواتها** تصبح الجملة:

كان الجوُّ جميلاً.

هذه الطريقة طريقة ملمّة ومباشرة وناجحة أيضا فقد علّمت أجيالا كثيرة، لكن بالنظر إلى أهمية المتعلم في العملية التعليمية التعلمية فقد أهملت دوره، فدوره هنا غير فعال وسلبي لأنه مجرد متلقي فقط.

ب/الطريقة الاستقرائية:

تعتبر من أكثر الطرق استعمالا في يومنا هذا، حيث أن المعلم يعرض مجموعة من الأمثلة، ثم يناقش هذه الأخيرة مع التلاميذ من أجل استنباط القاعدة أو استنتاجها[2]، مثلا في درس **الصفة** أو **النعت** نعرض مجموعة من الأمثلة:

- ✓ البنتُ المهذبةً تحترم الإنسانَ الكبيرَ.
- ✓ هذا كتابٌ مفيدٌ.
- ✓ صفاء عيناها جميلتان.
- ✓ الأصدقاءُ الأوفياءُ نعمةٌ.

---

[1] ينظر؛ بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات علمية، ط 1؛ الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2011م، ص121

[2] ينظر: بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات علمية المرجع السابق، ص 116-117.

بعد مناقشة الأمثلة مع التلاميذ وفهمها نستخلص القاعدة التالية:

تتبع الصفة الموصوف في حركته الإعرابية، التذكير والتأنيث، التنكير والتعريف، وكذلك في الجمع والإفراد والتثنية.

هذه الطريقة تعطي للمتعلم دورا فعالا في فهم الدرس وإبداء رأيه، وهذا يسهل عليه حفظ الدرس جيدا وأيضا تحفزه على المشاركة والتفاعل مع المعلم خلال تقديم الدرس.

أهداف تدريس قواعد اللغة:

كون القواعد عماد اللغة فلها عدة أهداف تصب في مصلحة المتعلم نذكر منها:

- ✓ حفظ لسان المتكلم بالعربية من الخطأ والغلط.
- ✓ معرفة التلميذ الفروق بين التراكيب العملية.
- ✓ اكتساب ثروة لغوية، ومعرفة الصيغ الدلالية المختلفة للفظة الواحدة والتمييز بينها.
- ✓ تمكين المتعلم من فهم صيغ اللغة واشتقاقها.
- ✓ فهم الجمل ومعرفة صياغتهم وتحديد معناهم بمفردات أخرى.
- ✓ تدريب المتعلم على التفكير المتواصل المنظم[1].

[1] ينظر. عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ط 2؛ الأردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2014م، ص219.

الفصل الأول:

الوسائل التّعليميّة والعمليّة التّربويّة.

أوّلا: مفهوم الوسيلة التّعليميّة.

ثانيا: أنواع الوسائل التّعليميّة.

أ/ الوسائل البصريّة.

ب/ الوسائل السّمعيّة.

ج/ الوسائل السّمعيّة البصريّة.

ثالثا: دور الوسائل التّعليميّة في تحسين عمليّة التّعلم.

رابعا: أسس اختيار الوسيلة التّعليميّة.

خامسا: القواعد العامّة لاستخدام الوسيلة التّعليميّة.

أ/ مرحلة الإعداد.

ب/ مرحلة الاستخدام.

ج/ مرحلة التّقويم.

د/ مرحلة المتابعة.

سادسا: أثر الوسائل التّعليميّة في تعليم اللّغة العربيّة.

أ/ أثر الوسائل البصريّة في تعليم اللّغة العربيّة.

ب/ أثر الوسائل السّمعيّة في تعليم اللّغة العربيّة.

ج/ أثر الوسائل السّمعيّة البصريّة في تعليم اللّغة العربيّة.

أولا: مفهوم الوسيلة التعليمية

أ/مفهوم الوسيلة

1: لغة

ورد في معجم القاموس المحيط في مادة (وسل) "الوسيلة والواسلة: المنزلة عند الملك والدّرجة والقربة. ووسّل إلى الله تعالى توسيلا: عمل عملا تقرّب به إليه. كتوسّل، والواسل: الواجب والرّاغب إلى الله تعالى. والتّوسّل: السّرقة. يقال أخذ إبلي توسُّلا، أي: سرقة. ومُويسل: ماء لطيّئ. وأم مَوسِل، كمنزل: هضبة. وأوسِلة: هي همدان"[1].

أمّا في المعاجم الحديثة نجد أنّ الوسيلة تعني: كل ما يتحقّق به غرض معيّن، يقابلها غاية مثل: وسائل التّعليم، أو هي سبب للتّغلب على عقبة، أو واسطة لإيجاد مخرج مناسب من صعوبة ما، بالإضافة كونها قُربى، وُصلة، ودرجة عالية في الجنّة[2].

جاء معنى الوسيلة في معاجم التّربيّة والتّعليم أنّها "المواد الّتي تستخدم في حجرات الدّراسة أو في غيرها من المواقف التّعليميّة لتسهيل فهم المعاني"[3].

ومن خلال ما سبق تقديمه من تعاريف لغويّة يتّضح أنّ الوسيلة هي كل أداة أو آلة تحقّق غرض معيّن، يقابلها غاية. كما تعني المنزلة والدّرجة والقُربة.

2: اصطلاحا

اشتمل مصطلح الوسيلة على تعريفات عدّة، وذلك راجع لاختلاف وتعدّد آراء الدّارسين، ومن بين هذه التّعاريف نذكر:

ما تقدّم به صالح بلعيد حيث قال أنّها: "كلّ الأدوات الّتي تساعد التّلميذ على اكتساب المعارف أو الطرق أو المواقف. وعلى العموم هي كل ما لها علاقة بالأهداف الدّيداكتيكيّة المتوخّاة، والّتي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التّعليمي"[4]. فالوسيلة حسبه هي أداة أو طريقة أو موقف تسهل على المتعلّم اكتساب المعرفة، كما تساهم في خلق

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمّد الشّامي، زكريا جابر أحمد، د ط؛ القاهرة: دار الحديث 2008م، مج 1، ص153-154.

[2] ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ط 1؛ القاهرة: عالم الكتب، 2008م، مج 1، ص 2441.

[3] مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التّعليم والتّعلم، ط 1؛ القاهرة: عالم الكتب، 2009م، ص 1148.

[4] صالح بلعيد، دروس في اللّسانيّات التّطبيقيّة، د ط؛ الجزائر: دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 2009م، ص107.

تواصل كفء بين المعلّم وطلابه. كما اعتبرها أحمد حساني بأنّها "كل وسيلة تتدخل لمساعدة المعلّم في تحقيق الأغراض التّعليميّة والبيداغوجيّة أثناء تعامله المباشر مع مادّته من جهة، ومع المتعلّم من جهة أخرى"[1]. فهي مرافقة للمعلّم حيث تسهم بشكل كبير في تحقيقه للأهداف التّعليميّة والبيداغوجيّة أثناء تقديمه لمحتوى مادّته وتعامله مع متعلّميه. كما أنّ "هذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التّعليميّة وباختلاف الحاجة الدّاعيّة إليها"[2].

وممّا يلاحظ على التّعريفات السّابقة اتفاقها تقريبا على أنّ الوسيلة هي أداة تساعد المعلّم على تحقيق التّفاعل داخل الصّف. ونجاح العمليّة التّعليميّة مرهون بحسن استخدام هذه الوسيلة لكي تؤدي نتائج ايجابيّة.

ب/ مفهوم التّعليميّة

1: لغة

التّعليميّة هي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشّتقّة من "عَلِم"، الّتي وردت في معجم لسان العرب، عَلِمَ: من صفات الله عزّ وجلّ العليم، قال تعالى: "وهو الخلّاق العليم"، والعالِم، قال تعالى: "عالم الغيب والشّهادة"، والعلّام، قال تعالى: "علّام الغيوب". والعلم: نقيض الجهل. عَلِم عِلما وعَلُمَ نفسه، ورجل عالم عليم من قوم علماء فيهما جميعا، وعلّام وعلّامة، هي صفة مبالغة؛ أي عالم جدّا. وعَلِمتُ الشّيء: عرفته. ويقال: تعلّم في موضع اعلم. ويعلمُه بالضّم: أي كان أعلم منه. وعَلِمَ بالشيء أي: شعر. وعَلِمَ الامر وتعلّمه: أتقنه. وعَلِمَ الرّجل: خبره.[3]

وورد مصطلح التّعليميّة في المعاجم الحديثة بمعنى: "مجموع الطرائق والتّقنيّات والوسائل الّتي تساعد على تدريس مادّة معيّنة"[4]؛ فهي تعني في مجال علم التّربيّة الطّريقة والتّقنيّة الّتي تساعد على نقل المعلومات للمتعلّمين بيسر وسهولة.

2: اصطلاحا

---

[1] أحمد حساني، دراسات في اللّسانيّات التّطبيقيّة: حقل تعليميّة اللّغات، د ط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيّة، 2000م، ص152.

[2] محمّد وطّاس، أهميّة الوسائل التّعليميّة في عمليّة التّعلم عامة وفي تعليم اللّغة العربيّة للأجانب خاصّة، د ط؛ الجزائر: المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، 1988م، ص55.

[3] ابن منظور، لسان العرب، د ط؛ قم: نشر أدب الحوزة، 1405هـ، مج12، ص416، 418.

[4] المعجم التّربوي، إثراء فريدة شنان، مصطفى هجرسي، تص: عثمان آيت مهدي، د ط؛ ملحقة سعيدة الجهويّة، د ت، ص44.

التّعليميّة في اصطلاح أهل الاختصاص هي المقابل الأجنبي لمصطلح didactique "ذي الأصل اليوناني didacticos الّتي تعني فلنتعلّم، أو فن التّعليم"[1] .كما تعرّف على أنّها "العلم أو المجال التّربوي الّذي يدرس التّفاعلات الّتي تربط بين كل من المدرّس والمتعلّم والمعرفة"[2]. وحسب التّعريف المقدّم فإنّ التّعليميّة تتألف من ثلاثة عناصر:

أولا: المعلّم الّذي هو الرّكيزة الأساسيّة في إنجاح العمليّة التّعليميّة. وباعتباره أهم عناصر هذه العمليّة، لابدّ أن تتوفر فيه خصائص شخصيّة ومعرفيّة؛ اذ يعتبر موجها ومرشدا، ومالكا للمعرفة.

ثانيا: المتعلّم وهو محور العمليّة التّعليميّة، وعلى حسبه يتم بناء المناهج التّعليميّة واستحداث استراتيجيّات جديدة للتّعلم بغية تسهيل اكتساب المعرفة له.

ثالثا: المعرفة أو المحتوى العلمي وهي كلّ ما يقدّم للمتعلّم من معلومات وقواعد ومفاهيم، من أجل إكسابه قيم ومبادئ معيّنة.

وقد اختلف المترّجمون العرب في ضبط مقابل عربي موحّد لمصطلح التّعليميّة، فتعدّدت المصطلحات الّتي تشير إليها، ونذكر منها: تعلّمية المادّة، تعليميّة المادّة، علم تدريس المواد، الدّيداكتيك.[3] وقد رجّح علماء التّربيّة في الجزائر الكفّة لمصطلح "تعليميّة المادة" كون المعلّم هو الرّكيزة التّي تعتمد عليها العمليّة التّعليميّة.

ج/ مفهوم الوسائل التّعليميّة

شهد مجال التّعليم اليوم تطورا هائلا في استعمال الوسائل التّعليميّة الحديثة، الّتي أسهمت بشكل كبير في تسهيل نقل المعلومات واستيعاب المعرفة. وقد تناول علماء التّربيّة الوسائل التّعليميّة بتعاريف ومفاهيم متعدّدة نذكر منها: هي "أداة يستخدمها المعلّم لتحسين عمليّة التّعليم والتّعلم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التّدريب على المهارات أو تعويد التّلاميذ على العادات الصّالحة، أو تنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها دون أن يعتمد

---

[1] حبيب بوزوادة، يوسف ولد النّبية، تعليميّة اللّغة العربيّة في ضوء اللّسانيّات التّطبيقيّة: قضايا وابحاث، ط 1؛ الجزائر: مكتبة الرّشاد للطّباعة والنّشر، 2020م، ص67.

[2] رياض الجوادي، علم تدريس المواد: ديداكتيك-تدريسية-تعلمية-تعليمية، ط 1؛ تونس: دار التّجديد للطّباعة والنّشر والتّوزيع والتّرجمة، 2020م، ص15.

[3] ينظر: رياض الجوادي، علم تدريس المواد، ص28.

المعلّم أساسا على الألفاظ والرّموز والأرقام"[1]؛ فهي كلّ الآلات والمعدّات الّتي يستخدمها المعلّم لنقل محتوى الدّرس للمتعلّمين، سواء داخل القسم أو المدرسة أو خارجهما، بقصد رفع جودة العمليّة التّعليميّة وبلوغ الأهداف المرجوّة بأقل جهد ووقت ممكن، وذلك دون الاعتماد على الألفاظ والرّموز والأرقام لوحدها. كما أنّها "تركيبة تضم كلّا من المادّة التّعليميّة أو المحتوى والإدارة والمتعلّم والجهاز الّذي يتم من خلاله عرض هذا المحتوى"[2]؛ فالوسيلة التّعليميّة بنية تتألف من أربعة عناصر تتمثّل في: المحتوى العلمي الّذي يتم تناوله في العمليّة التّعليميّة من خلال تقديم المعلومات والمعارف الأساسيّة للمتعلّم، والإدارة، والمتعلّم الّذي هو محور هذه العمليّة، والجهاز الّذي يتم من خلاله نقل المادّة التّعليميّة الّذي يكون وجوده في المؤسّسة التّعليميّة ضروري جدّا.

وقد اختلفت مسمّيات المربّون للوسائل التّعليميّة، وذلك راجع إمّا لتطورها التّاريخي أو نوع الحواس المستخدمة في إدراكها، أو تبعا لدورها في التّدريس. ومن ذلك نذكر: "وسائل الايضاح، الوسائل البصريّة، الوسائل السّمعيّة، الوسائل المعينة، الوسائل التّعليميّة، وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التّعليم أو تقنيات التّعليم"[3].

ونخلص من هذا بتعريف شامل للوسائل التّعليميّة أنّها: كافة الأجهزة والآلات والمعدّات الّتي يستعملها المعلّم لتحسين جودة العمليّة التّعليميّة، وتحقيق الأهداف المنشودة.

ثانيا: أنواع الوسائل التّعليميّة

تعدّدت الطّرق الّتي تثري التّعليم من خلال تعزيز استخدام أفضل الأساليب والتّقنيّات الحديثة، الّتي تقوم على توفير الجهد والوقت، وتنميّة الطّالب لكي يكون هو المكتشف بذاته، وخروجه من قوقعة المتلقي دائما، هذا يؤدي إلى رفع المستوى التّحصيلي للمتعلّمين.

قام المؤلفون والمتخصّصون في المجال بتقسيم الوسائل التّعليميّة إلى ثلاثة أقسام رئيسة، تجلّت في: وسائل تعليميّة بصريّة، وسائل تعليميّة سمعيّة، ووسائل تعليميّة سمعيّة بصريّة.

---

[1] عبد المحسن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التّعليميّة مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليميّة، ط 1؛ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنيّة، 1414هـ، ص45.

[2] عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التّعليميّة، ط 1؛ عمان: دار أسامة للنّشر والتّوزيع، 2009م، ص18.

[3] سمير جلوب، الوسائل التّعليميّة، ط 1؛ مكّة المكرّمة: دار خالد اللّحياني للنّشر والتّوزيع، 2017م، ص8.

أ/ وسائل تعليميّة بصريّة visual aids:

هي الوسائل الّتي تستخدم فيها حاسّة البصر، إذ أثبتت الدّراسات في مجال الوسائل التّعليمية أنّ 83% من المعلومات والحقائق الّتي يتعلمها الفرد تأتي عن طريق حاسة البصر، وهذا ما يؤكد أهميّة هذا النّوع من الوسائل التّعليميّة.

ومن أمثلة الوسائل البصريّة نجد: ما يكتب أو يرسم على السّبورة، والخرائط بمختلف أنواعها، والرّسوم البيانيّة، واللّوحات التّوضيحيّة، والمتاحف، والصّور الفوتوغرافيّة، والشّرائح بأنواعها، والعيّنات، والنّماذج، والكرات الأرضيّة، والرّحلات، ومجلات الحائط والأفلام الثّابتة عند عرضها دون مصاحبة الصّوت[1].

1/ الصّور الثّابتة:

يندرج ضمن الصّور الثّابتة جميع أنواع الصّور الّتي تعرض ضوئيّا عن طريق أجهزة العرض مثل الشّرائح، والشّفافيّات، والأفلام الثّابتة. كما تشمل الصّور الفوتوغرافيّة، والمصوّرات والخرائط.

وتبرز مجالات استخدام الصّور الثّابتة في تدريس الموادّ الاجتماعيّة، والعلوم، والموادّ العلميّة، نحوُ: الجغرافيا، العلوم، والفيزياء. ففي مادة الجغرافيا مثلا، يمكن أن يعرض المعلّم بعض الصّور لدول العالم الإسلامي أو دول العالم الأخرى عند شرح بعض المفاهيم الجغرافيّة، مثل التّضاريس، الأنهار، والسّدود....

وقد أكّدت الدّراسات أنّ استخدام الصّور الثّابتة يثير انتباه المتعلّمين، وتسهل عليهم فهم واستيعاب المعلومات والاحتفاظ بها مدّة أطول، كما تعتبر الصّور الملوّنة لافتة للنّظر أكثر من الصّور غير الملوّنة[2].

2/ الخرائط:

تساعد الخرائط المعلّم في توضيح المفاهيم والحقائق المتّصلة بموضوعات الدّراسة في مواد الجغرافيا، التّاريخ، والجيولوجيا. فهي تُعين المتعلّمين على تكوين المدركات الجغرافيّة والجيولوجيّة، نحوُ المكان، الوجهات، المواقع، الطّرق، وأماكن تواجد المعادن.

[1] ينظر: عبد المحسن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التّعليميّة وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليميّة، ص72.

[2] ينظر: عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التّعليميّة وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليميّة، ص86، 90.

وتنقسم الخرائط إلى: خرائط مسطّحة حائطيّة، خرائط صمّاء، وخرائط مجسّمة. **فالخرائط المسطّحة الحائطيّة** تشمل كل من الخرائط الطّبيعيّة، الخرائط السّياسيّة، الخرائط الاقتصاديّة، الخرائط النّباتيّة، الخرائط المناخيّة، والخرائط التّاريخيّة. وهي الأكثر شيوعا واستعمالا في التّدريس. أمّا **الخرائط الصمّاء** يُكتفى فيها برسم الخطوط والألوان الّتي تمثل المواقع على سطح الأرض، ويشترط أن يكون رسمها واضحا متقنا حتى يمكن أن تحقق الأهداف التّعليميّة المرغوبة. ويعدّ هذا النّوع من الوسائل الفعّالة في تشجيع التّلاميذ على التّفكير ورسم الخرائط والتّعرف على الأسماء والمواقع وكتابتها على الخارطة. في حين أنّ **الخرائط المجسّمة** تنمّي مهارة الملاحظة لدى المتعلّمين، لأنّها تتّسم بالوضوح والدّقة وجمال الألوان، وهي سهلة القراءة ممّا يسهل على المتعلّمين التّعرف على المصطلحات الّتي تستخدم في الخرائط العاديّة.

ولتحقق الخرائط بأنواعها فائدة تعليميّة ينبغي أن تكون واضحة معبّرة، وتتّسم بالدّقة العلمية في عرض المعلومات وأن تكون مناسبة لموضوع الدّرس والمرحلة التّعليميّة الّتي تستخدم فيها ومناسبة لمستوى المتعلّمين[1].

3/ المجسّمات:

تعتبر المجسّمات "نماذج الأشياء بأبعادها المختلفة، وتفترق عن الصّور، بأنّها تطابق الشّيء الّذي تمثّله في الشّكل مع اختلاف في الحجم. وقد تسدّ الصّور مكان المجسّمات في تعليم العربيّة، ويمكن استثمار الأشكال المجسّمة للحروف المصنوعة من الخشب أو البلاستين plasticine، في تدريب أطفال الرّوضة وأطفال الصّف الأوّل، وتساعدهم كذلك في التّدرب على بناء المقاطع اللّغويّة، ومن ثم تعينهم في تشكيل مفردة أو جملة"[2].

4/ الرّحلات والزّيارات لأماكن محدّدة:

وهي عبارة عن زيارات مخطّطة لموقع أثري، أو معمل أو مصنع والوقوف على خطوات تصنيع الأشياء فيه، مثل زيارة مصنع للحليب ورؤية المادّة الخام الّتي تستعمل في الصّناعة، والخطوات الّتي تمر بها صناعة ما، ومشاهدة

[1] عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، المرجع السابق، ص 90،93.

[2] وليد أحمد جابر، طرق التّدريس العامّة: تخطيطها وتطبيقاتها التّربويّة، تق: سعيد محمد السّعيد، أبو السّعود محمد أحمد، ط 6؛ عمان: دار الفكر 2014م، ص 374.

الآلات والعمّال أثناء قيامهم بالعمل، وملاحظة مدى التزام العاملين فيه بشروط السّلامة، ومدى توفر النّظافة والجودّة في الموادّ الخام والعاملين أيضا[1].

تعزّز الرّحلات والزّيارات الميدانيّة من تطوير المهارات الفكريّة والاجتماعيّة للمتعلّمين من خلال التّواصل الفعّال والتّعاون مع الآخرين، كما تنمّي الخيال والإبداع لديهم، وتقوّي علاقة المعلّم بالمتعلّمين.

5/ السّبورة:

وهي أم الوسائل والأكثر استعمالا ولا يمكن للمعلّم الاستغناء عنها، وتستخدم في جميع الصّفوف والمراحل التّعليميّة. والسّبورات أنواع مختلفة نذكر منها: "**السّبورة الطّباشيريّة** وهي أكثر أنواع السّبورات شيوعا وتصنع من الخشب، أو من مادّة جدران غرفة الصّف، وتطلى عادة بطلاء أسود أو أخضر، ويشترط ألا يكون لامعا، ويستخدم الطّباشير في الكتابة عليها.... **والسّبورة الممغنطة** تصنع من الفولاذ الرّقيق المطلي بالبورسلان البيضاء، ويمكن استخدامها للشّرح والكتابة... باستخدام أقلام تسمّى أقلام التّخطيط الجاف"[2].

ب/ وسائل تعليميّة سمعيّة auditory aids:

تأتي حاسّة السّمع في المرتبة الثّانيّة من حيث الأهميّة في عمليّة التّعلم، إذ يعتمد فيها على حاسّة السّمع فقط، إلّا أنّها ذو علاقة وطيدة مع حاسّة البصر، فكلاهما يكملان بعض. وتشمل الوسائل السّمعيّة كل الأدوات الّتي تعتمد على السّمع مثل: الإذاعة، الأسطوانات بأنواعها، والتّسجيلات الصّوتيّة، والإذاعة المدرسيّة[3].

1/ التّسجيلات الصّوتيّة:

تأتي التّسجيلات الصّوتيّة في أشكال مختلفة منها الأسطوانات وأشرطة الكاسيت، وأشرطة الكارتيج وأسطوانات اللّيزر، إلّا أنّ **أشرطة الكاسيت** أكثر هذه الأنواع شيوعا في العمليّة التّعليميّة، ويكون الشّريط فيها محفوظا داخل كبسولة بلاستيكيّة تعرف بالكاسيت الّذي يحتوي على بكرتي الإرسال والاستقبال أو التّغذيّة

[1] ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التّدريس العامّة، ص 375.

[2] سمير جلوب، الوسائل التّعليميّة، ص 108-109.

[3] ينظر: عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التّعليميّة وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليميّة، ص 73.

والسّحب، ويكون لكل شريط مدّة زمنيّة للتّسجيل أو العرض[1]. ويمكن استخدام التّسجيلات الصّوتيّة في مجالات تعليميّة كثيرة، مثل تعليم القرآن الكريم من خلال تسجيل الآيات القرآنيّة وعرضها على المتعلّمين، كما يمكن استخدامها في مجال تعليم اللّغات الأجنبيّة لتحسين مهارة التّحدث.

2/ الإذاعة المدرسيّة:

تعدّ الإذاعة من أهم الوسائل السّمعيّة إذ "تتيح المجال للطّلاب لتنميّة مهارات حسن الاستماع، وتركيز الانتباه، كما أنّها تمكنهم من تنميّة قدراتهم على التّحدث بطلاقة وفصاحة. وللإذاعة دور مهم في تعليم اللّغات والدّراسات الاجتماعيّة ومتابعة الأحداث الجاريّة والمستجدّات في مختلف ميادين المعرفة"[2]. وقد تستعمل الإذاعة المدرسيّة كوسيلة لتوعيّة الطّلاب، مثل في بداية كل أسبوع يتمّ تخصيص فقرة للتّوعيّة الصّحيّة؛ إذ يقوم الطّلاب بإعداد برنامج حول أهميّة التّغذيّة السّليمة وأثرها على الجسم.

ج/ وسائل تعليميّة سمعيّة بصريّة audio visual aids:

ويندرج ضمن هذا الصّنف "جميع المواد والأدوات والأجهزة والطّرق الّتي تعتمد أساسا على حاستيّ السّمع والبصر معا، بحيث يمكن سماعها ورؤيتها في آن واحد. ومن أهم أنواع هذه الوسائل الصّور المتحرّكة النّاطقة، والتّلفاز التّعليمي، والأفلام الثّابتة، والشّرائح، والصّور عندما يتمّ استخدامها مع تسجيلات صوتيّة أو أشرطة تسجيل"[3].

1/ الأفلام المتحرّكة:

تعتبر الأفلام المتحرّكة مجموعة من سلسلة لصور متتاليّة ثابتة مطبوعة على شريط ملفوف على بكرة تعالج موضوعا، أو مشكلة، أو ظاهرة معيّنة. وعادة ما يصاحب أحداث الفيلم تسجيل صوتي، بالإضافة إلى الموسيقى التّصويريّة، وغيرها من المؤثّرات الخارجيّة. وللأفلام المتحرّكة مقاسات مختلفة ولكل مقاس جهاز عرض خاص به، وأكثر المقاسات شيوعا في العمليّة التّعليميّة مقاس (16 مم).

---

[1] ينظر: سمير جلوب، الوسائل التعليمية، ص 114.

[2] عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التّعليميّة وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليميّة، ص 99.

[3] المرجع نفسه، ص 74.

وتتّميّز الأفلام المتحرّكة بقدرتها على عرض عنصر الحركة، ويمكن التّحكم في تصويرها والاستفادة منها في الأغراض التّعليميّة من خلال: **الحركة البطيئة** كالحركة الرّياضيّة يتمّ تصويرها بسرعة كبيرة ولكن عند عرضها، تعرض بحركة بطيئة، **الحركة السّريعة** يتمّ من خلالها التّصوير ببطء شديد وعلى فترات متباعدة، ثمّ تعرض بسرعة (24) صورة في الثّانيّة؛ أي ما يستغرق 18 ثانية فقط. **التّصوير المجهري** وذلك من خلال تركيب آلة التّصوير على المجهر، ثمّ التقاط الصّور الّتي هي أشياء دقيقة جدّا. **التّصوير التّلسكوبي** ونحصل بواسطته على صور الأشياء البعيدة كالنّجوم[1].

2/ التّيلفزيون التّعليمي:

يعتبر التّلفاز التّعليمي "نظام تشغيل مفتوح، تقوم به محطّة الإرسال ببث المادّة التّعليميّة عبر الفضاء لتصل موجاتها إلى محطات الاستقبال المتفرّقة في البيئة المدرسيّة أو الأسريّة المحيطة"[2].

وعليه نستنتج أنّ التّقسيم الّذي سبق ذكره للوسائل التّعليميّة قائم على أساس الحواس، حيث تعتبر حاستيّ السّمع والبصر من أهم الحواس الّتي تساعد على التّعلم. ومنها جاء التّفريع الثّلاثي المتمثّل في: وسائل بصريّة تعتمد على حاسّة البصر فقط، ووسائل سمعيّة تركّز على حاسّة السّمع دون الحواس الأخرى، ووسائل سمعيّة بصريّة تقوم على كل من حاستيّ السّمع والبصر.

ثالثا: دور الوسائل التّعليميّة في تحسين عمليّة التّعليم والتّعلم

تلعب الوسائل التّعليميّة دورا محوريّا في تحسين عمليّة التّعليم والتّعلم، الّتي تتمّ داخل المؤسّسات التّعليميّة النّظاميّة (المدارس، الجامعات، المعاهد...)، إذ تسهم بشكل كبير في تسهيل نقل المعلومات، وزيادة التّفاعل بين المعلّم والمتعلّم. ومن أبرز أدوارها ما يلي:

-**إثراء التّعليم**؛ أكّدت الدّراسات والأبحاث أنّ الوسائل التّعليميّة لها دور بارز في إثراء التّعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصّة وبرامج متميّزة. كما أنّها تساهم في توسيع خبرات المتعلّم وتيسير بناء المفاهيم. وقد تضاعف دورها حاليّا بسبب ما توصّلت إليه من تطوّرات تقنيّة تساعد على عرض الرّسائل بأساليب مثيرة وشيّقة وجذّابة[3].

---

[1] ينظر: نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، ط 2؛ عمان: دار صفاء للنّشر والتّوزيع، 2003م، ص85، 87.

[2] محمد زياد حمدان، وسائل وتكنولوجيا التّعليم، د ط؛ الرّياض: دار التّربيّة الحديثة، 1987م، ص 187.

[3] ينظر: سمير جلوب، الوسائل التّعليميّة، ص 14.

- "**تساعد الوسائل التّعليميّة على استثارة اهتمام التّلميذ وإشباع حاجته للتّعلّم**"[1]؛تساهم في جذب انتباه المتعلّم وتحفيزه، كما أنّها تساعده على استكشاف وتلبيّة احتياجاته التّعليميّة بطريقة ممتعة فعّالة. فتجعل التّعليم أكثر إثارة بالنسبة له، ممّا يعزز من دافعيته وتشجيعه على المتابعة والتّفاعل مع المادّة الدّراسيّة.

- "**تساعد الوسائل التّعليميّة على اشتراك جميع حواس المتعلّم**"[2]؛ تعمل هذه الوسائل على تنشيط وتفعيل جميع حواس المتعلّم (السّمع، البصر، اللّمس...) أثناء عمليّة التّعليم، ممّا يؤدي إلى ترسيخ وتعميق التّعليم. وهذه الطّريقة تجعل من التّعلّم أكثر شموليّة وفعاليّة.

- **الابتعاد عن "الوقوع في اللّفظيّة**، وهي أن يستعمل المدرّس أو المتخاطب ألفاظا ليس لها عند التّلميذ أو المستمع نفس الدّلالة الّتي عند قائلها"[3]. فيتعيّن على المدرّس توضيح معنى هذه المفاهيم من خلال الاستعانة بوسائل محسوسة تساعد على تقريب الصّورة أو المعنى من الحقيقة. وكلّما تنوّعت الوسائل كلّما زاد التّقارب بين معاني الألفاظ لدى المعلّم والمتعلّم.

- **يؤدي تنويع الوسائل التّعليميّة إلى تكوين وبناء المفاهيم السّليمة**؛ فالمتعلّم في بداياته الأولى يستخدم لفظ واحد يدلّ في مفهومه على مجموعة من الأشياء. فكلمة السّاق مثلا، قد تعني في مفهومه كل جزء من النّباتات يعلو سطح الأرض، ولكن إذا قام المدرّس بعرض نماذج مختلفة وصور كثيرة توضّح أنواع السّيقان، فيدرك حينها المتعلّم بأنّ هناك ساق أرضيّة، وهوائيّة ومتسلّقة وغيرها[4].

- **تساعد الوسائل التّعليميّة على تنويع أساليب التّعليم لمواجهة الفروق الفرديّة بين التّلاميذ**؛ فكلّ تلميذ يملك أسلوبا مختلفا في التّعلم فمنهم من يستوعب من خلال الاستماع للشّرح النّظري مع تقديم أمثلة قليلة، ومنهم من يزداد تعلّمه عن طريق الخبرات البصريّة، ومنهم من يحتاج إلى تنويع الوسائل لتكوين المفاهيم الصّحيحة وهكذا[5].

رابعا: أسس اختيار الوسيلة التّعليميّة

---

[1]ينظر: المرجع السابق، ص 15.

[2]ينظر: سمير جلوب، الوسائل التّعليميّة، ص 16.

[3]حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط 8؛ الكويت: دار القلم، 1987م، ص 45.

[4]ينظر: المرجع السّابق، ص 46.

[5]ينظر: حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص 47.

حتى تكون الوسيلة التّعليميّة هادفة ذات أثر إيجابي على تحصيل المتعلّمين، ينبغي مراعاة الأسس التّربويّة في اختيار الوسيلة، ومن بين هذه الأسس نذكر ما يلي:

-ينبغي أن تخدم الوسيلة المختارة الأهداف العامّة والأهداف الخاصّة للدّرس.

-أن يكون للوسيلة موضوع محدّد، ذو صلة وثيقة بموضوع الدّرس.

-التّنويع من الوسائل المستخدمة في التّدريس في ضوء الأهداف المرجوة، وعدم الاقتصار على واحدة.

-مناسبة الوسيلة لمستوى المتعلّمين.

-اشراك المتعلّمين في اختيار الوسيلة التّعليميّة.

-وضوح ودقّة وصحّة المعلومات المقدّمة من خلال الوسيلة.

-توفير الوسيلة في حالة جيّدة.

-ملاءمة الوسيلة للمكان والزّمن المخصّص لها[1].

خامسا: القواعد العامّة لاستخدام الوسائل التّعليميّة

نعني بالقواعد العامّة جلّ المبادئ الّتي تصبو إلى تحقيق أكبر استفادة من الوسائل التّعليميّة في العمليّة التّربويّة، ومن بين القواعد الذي ينبغي على المعلّم أن يلتزم بها في استعمال الوسيلة التّعليميّة:

أ/مرحلة الإعداد:

1/إعداد الوسيلة: "فمن الضّروري أن يتعرف المدرس على الوسائل الّتي وقع اخياره عليها"[2]؛ فيكون على دراية كاملة بكيفيّة استخدام هذه الوسيلة، نحوُ كيفية تشغيلها، ما فائدتها، كيفيّة التّفاعل معها اثناء الدّرس.

2/رسم خطّة للعمل: "بعد أن يتعرف المدرّس على محتويات الوسيلة ومدى مناسبتها لأهداف الدّرس يضع لنفسه تصوّرا مبدئيّا عن كيفيّة الاستفادة منها"[1]؛ عبر تفكيره في الطّريقة المثلى للاستفادة من هذه الوسيلة لتحقق الأهداف المنشودة، وأيضا تحديد الوقت المناسب لاستخدامها، ومعرفة كيفيّة دمجها مع باقي النّشاطات داخل الدّرس.

[1]ينظر: عبد المحسن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التّعليميّة، ص78.

[2]حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتّصال والتّكنولوجيا في التّعليم، ص63.

3/تهيئة أذهان الدّارسين: "وذلك بأن يصل عن طريق المناقشة والحوار إلى إعطاء صورة عن موضوع الوسيلة المستخدمة وصلتها بالخبرات السّابقة للدّارسين وأهميتها لكي يدرك التّلاميذ بوضوح الغرض من استخدام هذه الوسيلة"[2].

4/إعداد المكان: عندما يهتم المدرّس بتهيّئة المكان الّذي سيستخدم فيه الوسيلة سيؤدي إلى زيادة الفائدة المرجوّة منها. ولكن عندما يغفل عن ذلك؛ كأن يهمل الحصول على شاشة العرض أو عدم تأكده من وصول التّيار الكهربائي، أو ينسى إعداد مكان خاص لغرض التّجربة...، فهذا حتما سيقلّل من استفادة المتعلّمين[3].

ب/مرحلة الاستخدام:

من القواعد الّتي وجب مراعاتها عند استخدام الوسيلة التّعليميّة:

-تهيّئة المناخ المناسب لاستخدامها.

-استخدام أسلوب مناسب في استعمالها.

-تحديد الغرض من الوسيلة في كل خطوة أثناء سير الدّرس.

-اعتبارها وسيلة تعليم وتعلّم، وذلك باشراك المتعلّمين في التّخطيط.

-تستخدم الوسيلة عند الحاجة فقط.

-يولي المعلّم الوسيلة نصيبا كبيرا من الجهد والدّراسة عند إعداد الدّرس، ولا يظن أن في عرضها ما يغني عن الشّرح[4].

ج/مرحلة التّقويم:

والمراد به معرفة مدى قدرة الوسيلة على الاسهام في تحقيق الأهداف التّعليميّة الّتي استخدمت لأجلها، ومدى نجاح استخدامها من عدمه. وحوَت عمليّة التّقويم هذه على جانبين:

---

[1] المرجع السابق، ص 63.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص63.

[3] ينظر: حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتّصال والتّكنولوجيا في التّعليم ، ص64.

[4] ينظر: نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، ص132.

جانب يتعلق بالتّلاميذ: وذلك عن طريق معرفة مدى تأثير هذه الوسيلة في إثارة اهتمامهم وشدّ انتباههم، وما استفاده المتعلّمون من خبرات ومهارات ومعلومات من خلالها، وهل ساهمت هذه الوسيلة في مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين، وهل تمت متابعة الوسيلة من قبل التّلاميذ أثناء العرض، ومدى إسهامها في تعديل سلوك التّلاميذ، وتكوين مفاهيم واضحة، وتعميمات صحيحة.

جانب يتعلق بالوسيلة المستخدمة بذاتها: وهو أساس عمليّة التّقويم، إذ يعنى بالوسيلة من حيث ملاءمتها وشمولها لموضوع الدّرس وعناصره الرّئيسيّة. ويشمل هذا الجانب أيضا معرفة جوانب القوّة والضّعف في الوسيلة، ومدى تحقيقها للهدف الّذي استخدمت من أجله. كما يقترح مستخدم هذه الوسيلة توصيّات ضروريّة للتّعديل فيها، أو في المدّة الزّمنيّة المخصّصة لها، أو في حجمها[1].

د/مرحلة المتابعة:

ولكي تحقّق الوسيلة فائدة أكبر ينبغي على المعلّم أن يوجه التّلاميذ للقيام بنشاطات متمّمة للخبرة التّعليميّة الّتي تمّ تقديمها بواسطة الوسيلة؛ كأن يعرف انطباعهم حول مدى وضوح المحتوى المقدّم من خلالها، أو يمكن أن يطلب منهم القراءة والبحث حول الموضوع الّذي تناولت الوسيلة، أو إعداد تقرير حول الوسيلة ذاتها[2].

سادسا: أثر الوسائل التّعليميّة في تعليم اللّغة العربيّة

تلعب الوسائل التّعليميّة دورا فعّالا في تعليم اللّغة العربيّة سواء للنّاطقين بها، أو غير النّاطقين بها، عن طريق تنوع تقنيّات التّعليم؛ حيث تسهم في تزويدهم بأساسيّات اللّغة العربيّة، وتسهل عليهم تعلّمها. وسيأتي تبيان أثر كل نوع من أنواع الوسائل التّعليميّة السّالف ذكرها في تعليم اللّغة العربيّة.

أ/ أثر الوسائل التّعليميّة البصريّة في تعليم اللّغة العربيّة:

1/السّبورة:

[1] ينظر: عبد المحسن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التّعليميّة، ص82، 83.

[2] ينظر: نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 83.

تعتبر السّبورة أداة فعّالة لزيادة التّفاعل والفهم في تعليم اللّغة العربيّة، "فهي تساهم في تسهيل وتبسيط العمليّة التّعليميّة من خلال تفعيل الحوار والنّقاش داخل الصّف؛ لأنّها تجذب الانتباه وتزيد من درجة التّركيز للمتعلّمين، وتجعله منصبّا على المادّة التّعليميّة الّتي يتمّ عرضها، وكذلك تساعد أيضا المعلّمين على تنظيم وعرض المادّة التّعليميّة، وإضافة إلى ذلك إضفاء لبعض الجماليّات من الصّوت والصّورة، وهذا ما يزيد من تفاعل المتعلّمين أثناء الدّرس"[1]. وتساعد أيضا على ربط الكلمات بالأشكال والنّماذج عند كتابة الكلمات أو الجمل، ممّا يمكّن المتعلّمين من ملاحظة التّراكيب النّحويّة والتّشكيل والأحرف. كما لها دور فعّال في تعليم الخط العربي؛ فبواسطتها يعرض المعلّم كتابة الحروف بطريقة صحيحة، محترما في ذلك أبعادها. وتتيح السّبورة الفرصة للمتعلّمين لتحسين مهارتهم في الكتابة عن طريق الممارسة المتكرّرة، ويسهم ذلك في تطوير خطهم. ومن فوائد السّبورة أنّها تتيح الفرصة للمعلّم من ملاحظة الأخطاء فور وقوعها ويقوم بتصويبها، حيث هذه العمليّة تساعد على تجنب الأخطاء وعدم تكرارها.

2/الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي ركيزة أساسيّة في العمليّة التّعليميّة، حيث يلعب دورا محوريّا في توفير المحتوى العلمي للطّلاب، وهو ليس مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل هو أداة تربويّة تساعد في تطوير مهارة التفكير والإبداع لدى التّلاميذ، بفضل تنظيمه المحكم والمحتوى المتنوّع الّذي يحتويه. يساهم الكتاب المدرسي في تعزيز مهارة القراءة والتّعلم الذّاتي، واحتوائه على مجموعة من التّطبيقات والتّمارين العمليّة الّتي تتماشى مع كل درس يتيح للطّلاب فرصة تطبيق المفاهيم النّظريّة الّتي تعلّموها في الفصل الدّراسي؛ هذا النّوع من التّعلم يساهم في ترسيخ المعلومات بشكل أفضل ويعزّز فهم التّلاميذ للمحتوى بشكل أعمق. علاوة على ذلك، يوفر الكتاب المدرسي للطّلاب فرصا للتّفاعل مع المادة العلميّة بطريقة نشطة، ممّا يساعد على تطوير مهاراتهم العمليّة والعلميّة بشكل متكامل[2].

---

[1] صابر قشوش، أثر استخدام السّبورة التّفاعليّة البديلة في تحسين الدّافعيّة للتّعلّم والتّحصيل العلمي في مادة الفيزياء لدى تلاميذ السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط: دراسة ميدانيّة بمتوسّطة ذامحي لخضر بمدينة المسيلة، مجلة جسور المعرفة للتعليمية والدراسات الأدبية، دورية أكاديمية دولية محكمة مصنفة في الفئة الرابعة Q4، تصدر عن مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف–، المجلّد: 10، العدد: 02، جوان 2024م، ص162..

[2] ينظر: حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهميّة الكتاب المدرسي في العمليّة التّربويّة، مجلة الدّراسات والبحوث الاجتماعيّة، دورية دولية أكاديمية، تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي–، العدد: 9، 2014م، ص208.

3/الصّور بأنواعها:

إنّ للصّورة دورا كبيرا في تعليم أصوات العربيّة فمثلا، كلمتا "عَلم" و"قلم" متشابهتان في النّطق وقد يلتبس على المتعلّمين التّفريق بين الكلمتين، فهنا يستعين المعلّم بالصّورة المعبّرة عن كل منهما ويعرضها على المتعلّمين ليزيل عنهم الغموض. كما تساعد الصّور أيضا في تعليم المفردات الجديدة حتّى يسهل على المتعلّمين ربط الكلمة بمعناها بشكل واضح، فعلى سبيل المثال عندما يعرض المعلّم صورة "لسيّارة" يمكنهم أن يربطوا كلمة "سيّارة" بالصّورة المعروضة مباشرة. كما أنّ الصّور توسع الرصيد اللّغوي للمتعلّمين، من خلال عرض صور مختلفة لأشياء متعدّدة، فحين يعرض المعلّم مثلا صورا لأنواع متنوّعة للورود، ينمّي من خلالها رصيد المتعلّم الّذي ربما كان يطلق على أي وردة يراها اسم وردة فقط دون معرفة أي نوع هي. وقد يستعين المعلّم بالمرئيّات لتبسيط التّراكيب النّحويّة والصّرفيّة الّتي عادة ما تكون معقّدة للمتعلّمين. تساهم الصّور في إثارة الخيال وتساعد في تنشيط التّفكير، ممّا يدفع بالمتعلّمين إلى التّعبير عن أفكارهم، كما يمكنهم وصف صور يرونها أو يتخيلون قصصا استنادا للصّورة المعروضة. وحين يقوم بالوصف فإنّه يتدرّب على استخدام تراكيب لغويّة مختلفة. وأيضا توضّح معاني الكلمات والجمل والتّعبيرات الجديدة، وهي الّتي تعطي الإحساس بسياق النّص المقروء وتشكّل خلفيته وتمثّل محور تركيزه فمثلا، عندما يقرأ المتعلّم نصّا حول مكان أثري أو شخصيّة معيّنة، ويكون هذا النّص مرفوق بصورة توضيحيّة للمكان أو الشّخصيّة، ينسجم مع النّص أكثر[1].

3/الرّحلات والزّيارات الميدانيّة:

توفر الرّحلات التّعليميّة تجربة تعلّم حيّة ومباشرة للمتعلّمين، وتساعدهم على تطبيق ما تعلّموه في سياقات واقعيّة، وتعزّز فرصهم لاكتساب مفردات جديدة ترتبط بالمواقف الحياتيّة، ما يجعل فهمهم للّغة أكثر واقعيّة مثل، تنظيم زيارة ميدانيّة إلى السّوق تساعد المتعلّمين في تعلّم كلمات نحوُ: بائع، سعر، مساومة، بضاعة، منتجات، شراء... والّتي قد لا يتعرضون لها إلا في سياقات معيّنة من حياتهم اليوميّة. الرّحلات أيضا تجعل المتعلّمين أكثر فضولا وتحفزا لمعرفة المزيد حول المكان المزار، فعلى سبيل المثال عند زيارتهم لموقع أثري يجعلهم يبحثون عن تاريخه باستخدام اللّغة العربيّة لتعميق معرفتهم وتعزيز قدرتهم على التّعامل مع النّصوص العربيّة. كما تنمّي مهارة الكتابة

[1] عوني الفاعوري، إيناس أبو عوض، أثر استخدام الصورة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في الجامعة الأردنيّة، مجلة العلوم الانسانيّة والاجتماعيّة، تصدر عن المؤسسة العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مركز اللغات جامعة الزرقاء الخاصة- الجامعة الأردنية-، المجلّد: 39، العدد: 2، 2012م، ص279.

لديهم، فعادة عند العودة من الرّحلات يطلب من المتعلّمين كتابة تقرير حول تجربتهم، ما يمكّنهم من تعزيز مهارة الكتابة.

ب/أثر الوسائل التّعليميّة السّمعيّة في تعليم اللّغة العربيّة:

1/المسجّلات الصّوتيّة:

تعدّ المسجّلات الصّوتيّة أداة فعّالة في تعلّم اللّغة العربيّة من خلال تحسين مهارة الاستماع والنّطق، من خلال الاستماع إلى المتحدّثين الأصليين للعربيّة، فمثلا يمكن للمتعلّم الاستماع إلى محادثات حقيقيّة أو مقاطع صوتيّة تحتوي على محادثات يوميّة باللّغة العربيّة، ممّا يساعده على النّطق السّليم والتّعرف على التّعبيرات المستخدمة في الحياة اليوميّة. وتستعمل المسجّلات الصّوتيّة أيضا في تحفيظ الأدب العربي والقصائد الشّعريّة وغيرها، والاستماع للقصص والرّوايات. ونستطيع عبرها معالجة عيوب الكلام عند المتعلّمين، فعلى سبيل المثال يقوم المتعلّم بقراءة نص باللّغة العربيّة ويسجّل صوته، ثمّ يعيد بعد ذلك الاستماع إليه ومقارنته بنطق أحد المتحدّثين الأصليّين بالعربيّة، وبالتّالي يصحح أخطاءه الّذي وقع فيها. كما تسمح المسجّلات بتسجيل الدّروس والمحاضرات والاحتفاظ بها، والقدرة على استخدامها وقت الحاجة، وتكرار سماعها عدّة مرّات حتّى تؤدي الغرض منها[1].

2/الإذاعة المدرسيّة:

الإذاعة من الوسائل التّعليميّة الّتي تسهم في تعلّم اللّغة العربيّة، فتعزّز مهارات النّطق والتّعبير عن طريق تقديم المتعلّمين برامج إذاعيّة يشجّعون فيها على استخدام العربيّة بشكل صريح في النّطق والمفردات، ممّا يمكّنهم من مهارة التّحدّث. في حين أنّ إعداد النّصوص الإذاعيّة يعزّز مهارة الكتابة لدى المتعلّمين، حيث يتعلّمون كيفيّة صياغة الجمل بشكل صحيح وواضح. كما توفر للمتعلّمين فرصة تعلّم بشكل غير ممل عبر أنشطة مختلفة كالقصص، الشّعر، والنّصوص الأدبيّة. ولها حضور قوي في تنميّة التّفكير الإبداعي لدى المتعلّمين، من خلال اختيار الموضوعات، تنظيم الأفكار وإعدادها بشكل ملفت ومحبّب للسّمع.

[1] ينظر: إبراهيم بابكر الحاج عبد القادر، الوسائل السّمعيّة والبصريّة وأثرها في تعليم اللّغة العربيّة، المجلة العلميّة للّغة والثّقافة، جامعة السّلطان عبد الحليم معظم شاه الاسلاميّة العالميّة، ص 94، 95.

3/ مختبرات اللّغات:

تمنح مختبرات اللّغات للمتعلّمين مساحة للإصغاء الجيّد الواعي، إذ يمكن للمتعلّم الاستماع إلى اللّفظة عدد المرّات الّتي تروق له. في حين يخصّص للمختبرات أماكن بعيدة عن الضجيج حتّى تعين المتعلّمين على عدم سماع ما يتلفّظ به الآخرون، فتؤثر أخطاؤهم على صحيح تلفّظهم. وتقوم هذه المختبرات على أساس التّعليم المبرمج الّذي يسمح للمتعلّم أن يعمل على حسب قابليته وبسرعته. كذلك تحتوي على مسجّل كاسيت مرفق بسمّاعة رأس تتيح للمتعلّم الإصغاء للدّرس المسجّل عدد المرّات الّتي تكفيه[1].

ج/أثر الوسائل التّعليميّة السّمعيّة البصريّة في تعليم اللّغة العربيّة:

1/التّلفاز:

تعتبر وسائل الإعلام بما في ذلك التّلفاز من الأدوات المؤثّرة في تعليم اللّغة العربيّة، كونه الوسيلة الإعلاميّة الأقرب والأكثر تأثيرا في سلوك الأطفال. حيث تلعب البرامج التّعليميّة والرّسوم المتحرّكة الّتي تعرض عليه دورا كبيرا في تطوير مهارات اللّغة لديهم. فتجدهم يردّدون الكثير من الأغاني والحوارات الّتي تجري بين أبطال هذا البرنامج، ومن ثمَّ نجدهم يتزوّدون بالكثير من التّعابير، وينطلق لسانهم في التّعامل مع اللّغة العربيّة الفصيحة قبل دخولهم إلى المدرسة. ومن بين البرامج الّتي أثّرت في الأطفال برنامج "افتح يا سمسم"؛ إذ كان له أثر ناجح في لسان الأطفال، لأنّه استعمل العربيّة الفصيحة المألوفة. وبعدها مهّد إلى ظهور برامج تعليميّة متحدّثة بالعربيّة.

ومن البرامج الّذي كان له الأثر في تعلّم اللّغة العربيّة أيضا برنامج "مدينة القواعد"، وهو عبارة عن مسلسل تلفزيوني عراقي لتلقين قواعد ومبادئ اللّغة العربيّة بطريقة دراميّة. وتمّ عرضه في الثّمانينات من القرن الماضي، ويتكوّن من ثلاثة أجزاء؛ الجزء الأول يعلّم الحروف ويحتوي على 22 حلقة، الجزء الثّاني يعلّم الكلمات ويحتوي على 61 حلقة، أمّا الجزء الثّالث يعلّم الجمل ويحتوي على 67 حلقة[2].

2/الفيديو التّعليمي:

[1] ينظر: أنجانج برهان الدين يوسف، تعليم اللغة العربية باستخدام مختبر اللغة (دراسة محددة في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى مالانج)، جريدة بنديكان باهاسا عرب دان كيباهاسان، المجلد:4، رقم: 1، 2016م، ص60.

[2] ينظر: وردية قلاز، أثر برامج الأطفال التلفزيونية في تعليم مبادئ اللغة العربية: برنامج مدينة القواعد أنموذجا، مجلة اللغة العربية، مجلة فصلية تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية– الجزائر–، العدد:43، المجلد:21، الثلاثي الأول 2019م، ص211.

يمكن للفيديو أن يخاطب أكثر من حاسة في آن واحد، مثل حاستيّ السّمع والبصر، فعندما يشاهد المتعلّم الفيديو فإنّه لا يقتصر على سماع الصّوت (مثل شرح المعلّم) بل يرى أيضا الصّور، الحركات، الرّسوم البيانيّة... الّتي تساهم في تعزيز الفهم. وعن طريق التّنشيط المتعدّد للحواس، يستوعب المتعلّم المعلومات بشكل أعمق وأكثر فعاليّة ممّا يساعد على تحسين الإدراك اللّغوي العميق. وعليه يكون الفيديو أداة متمكّنة لتحقيق الكفايات اللّغويّة. كما أنّه يعزّز عمليتيّ الاكتساب والتّعلم للّغة. ويساعد على استعمال اللّغة في عمليّة التّواصل بكيفيّة سليمة وملائمة للمواقف المختلفة، فمن خلال عرض فيديو حول موضوع من موضوعات الوحدات اللّغويّة، يمكن تقديم العديد من الجمل والعبارات الغنيّة بالمفردات المعجميّة بنطق جيّد وواضح للأصوات اللّغويّة وبناء صرفي وتركيبي صحيح.

ويمكن أن يعرض المعلّم عبر الفيديو مواقف لغويّة مشابهة للواقع؛ كالحوار في مطعم أو طائرة أو عن ظاهرة معيّنة، أو تقديم معلومات توعويّة وثقافيّة حول موضوع ما، وهذا يؤدي إلى تعزيز الكفاية الاتصاليّة للمتعلّمين[1].

3/الحاسوب التّعليمي:

يمكن للحاسوب أن يساعد المتعلّمين في بلوغ أهدافهم التّعليميّة بطرق سهلة وفعّالة، فمن خلاله يمكن دمج الوسائط المتعدّدة مثل: الصّور أو الفيديوهات مع الدّرس، ممّا يجعل المفاهيم أكثر وضوحا ويسرا. فمثلا في القصائد الشّعريّة الأدبيّة الّتي تحتوي على الكثير من الخصائص الّتي يصعب ترجمتها كالإشارات والنّبرات، وارتفاع الصّوت وانخفاضه، والحزن والابتسامة، والضّغط على الكلمات... كلّها خصائص شفويّة لا يمكن ترجمتها بالكتابة، فبواسطة الحاسوب يمكن مشاهدتها وسماع صوتها -للّذين يمكن إحضار صوتهم-. هذه الطّريقة تعتبر من الطّرق النّاجعة لإتقان القراءة الجيّدة للقصائد[2].

[1] ينظر: لينة فوزي متولي، تقنية الفيديو وأثرها في تحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية، المجلة العلمية، مجلة علمية- محكمة- نصف سنوية، تصدر عن جامعة الأزهر كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، العدد: 35، الإصدار الثاني، 2022م، ص1703.

[2] ينظر: شهيرة بوخنوف، الوسائل التّعليميّة في المنظومة التربوية -الكتاب المدرسي والقصص والحاسوب-، مجلة الممارسات اللغوية، مجلة أكاديمية محكمة، تصدر عن مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري -تيزي وزو-، العدد:30، 2014م، ص 9.

ملخص الفصل الأوّل:

الوسيلة التّعليميّة هي كل أداة يستخدمها المعلّم لنقل المعرفة والخبرات للمتعلّمين، بطريقة تسهل الفهم وتزيد من التّفاعل والنّشاط بين المعلّم والمتعلّم. ومن أمثلتها؛ **الوسائل البصريّة** كـالصّور، السّبورة، الخرائط، المجسّمات والرّحلات والزّيارات الميدانيّة. **الوسائل السّمعية** كالتّسجيلات الصّوتية، الإذاعة المدرسيّة. **والوسائل السّمعيّة البصريّة** كـالأفلام المتحركة والتّلفزيون التّعليمي.

وتعلب هذه الوسائط التّعليميّة دورا بارزا في تحسين العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة؛ من خلال إثراء التّعليم، استثارة اهتمام التّلميذ وإشباع حاجته للتّعلّم، تنشيط وتفعيل جميع حواس المتعلّم، الابتعاد عن الوقوع في اللّفظيّة، تكوين وبناء المفاهيم السّليمة. ولتكون هذه الوسيلة هادفة ينبغي مراعاة بعض الأسّس التّربويّة لاختيارها؛ كإشراك المتعلّمين في اختيارها، ملاءمة الوسيلة للمكان والزمان المخصّص لها، مناسبة الوسيلة المختارة لمستوى التّلاميذ، وغيرها.

ولكي تحقّق هذه الوسائل أهدافها المرجوّة، وُجب مراعاة القواعد العامّة لاستخدامها؛ **أوّلا: مرحلة الإعداد** ويدخل ضمنها؛ إعداد الوسيلة، رسم خطّة للعمل، تهيّئة أذهان الدّارسين، وإعداد المكان. **ثانيّا: مرحلة الاستخدام** يندرج ضمنها؛ تهيئة المناخ المناسب لاستخدامها، استخدام أسلوب مناسب في استعمالها، تحديد الغرض من الوسيلة، وغيرها. **ثالثا: مرحلة التّقويم** وتضمّ؛ **جانب يتعلّق بالتّلاميذ،** من خلال معرفة مدى تأثير هذه الوسيلة في إثارة اهتمامهم، **وجانب يتعلّق بالوسيلة المستخدمة بذاتها،** عن طريق معرفة مدى تحقيق هذه الوسيلة للهدف الّذي استخدمت لأجله. **رابعا: مرحلة المتابعة،** ويعرف من خلالها المعلّم آراء المتعلّمين حول مدى وضوح المحتوى المقدّم من خلال الوسيلة.

كما أنّ تنويع تقنيّات التّعليم له أثر إيجابي في تعليم اللّغة العربيّة، **فالمسجّلات الصّوتيّة** تساعد على النّطق السّليم للكلمات، وتنميّة مهارة السّماع، في حين تعزّز **السّبورة** من زيادة التّفاعل وتسهيل وتبسيط العمليّة التّعليميّة،

وتساعد أيضا على تجنب الأخطاء وعدم تكرارها، أمّا **الفيديو التّعليمي** فله أثر بالغ في التّنشيط المتعدّد للحواس (السّمع، البصر)؛ حيث يستوعب المتعلّم المعلومات بشكل أعمق وأكثر فعاليّة.

الفصل الثاني: دور

الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية

أولا: منهج البحث.

ثانيا: مجتمع البحث.

ثالثا: مجالات البحث.

رابعا: أداة البحث.

خامسا: الأساليب الإحصائيّة.

سادسا: تحليل البيانات وتفسيرها.

تمهيد:

بعد التّطرق إلى المفاهيم والمبادئ النّظريّة حول الوسائل التّعليميّة؛ من تعريفها، وأنواعها، ودورها في تعليم اللّغة العربيّة، وغيرها من العناصر الّتي سبق طرحها في الشّق الأوّل من البحث، ها نحن نكمّل الشّق الثّاني بالدّراسة التّطبيقيّة الّتي قمنا فيها بإعداد استبانة موجّهة إلى أساتذة وتلاميذ السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، وقد حوت هذه الاستبانة على مجموعة من الأسئلة تهدف إلى معرفة مدى تأثير الوسائل التّعليميّة في تعليم اللّغة العربيّة.

وسنعرّج في هذا الفصل على إجراءات الدّراسة الّتي تشمل منهج، مجتمع، مجالات وأداة البحث، وتحليل وتفسير البيانات للوصول إلى النّتائج.

أولا: منهج البحث

المنهج هو الإطار العام أو الطّريق الّذي يتم اتباعه لتنظيم الدّراسة بطريقة منهجيّة، حيث يعتبر الأساس الّذي يبنى عليه البحث. ويعرّف على أنّه "الطّريقة أو الأسلوب الّذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النّتائج".[1] وعليه فالمنهج هو مجموعة التّعليمات الّتي يستند إليها الباحث للوصول إلى نتائج بحثه، دون أن يضل الطّريق.

وقد اعتمدنا على المنهج الإحصائي التّحليلي، كونه يتناسب وطبيعة البحث، فالمنهج الإحصائي يهدف إلى فحص البيانات اللّغويّة بشكل كمّي ودقيق، باستعمال الأساليب الإحصائيّة. ولابدّ من إدراج المنهج التّحليلي لتحليل النّتائج الّتي تمّ التّوصّل إليها والتّعليق عليها.

ثانيا: مجتمع البحث

نعني بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص الّذين يشكّلون مشكلة البحث، الّذي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج الدّراسة عليها. وتمثّل مجتمع البحث لهذه الدّراسة في عيّنة من أساتذة وتلاميذ السّنة الرّابعة ابتدائي في دائرتيّ الحمادية وبئر قاصد علي ولاية برج بوعريريج.

[1] عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمن محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي: في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، د ط؛ الإسكندرية، مصر: دار الراتب الجامعية، 1996م-1997م، ص13.

ثالثا: مجالات الدّراسة

1/ المجال المكاني: يمتد المجال المكاني لهذه الدّراسة في ابتدائيات **أحمد معوش ومبارك بوبكر** بدائرة الحمادية، **ومحمد معضادي ومحمد حداد** بدائرة بئر قاصد علي في ولاية برج بوعريريج.

2/ المجال الزّماني: ويعني الفترة الّتي قمنا فيها بالدّراسة الميدانيّة، حيث قمنا بتوزيع الاستبانة على ابتدائيات دائرة الحمادية يوم **06 أفريل 2025** وتم استلامها في نفس اليوم. في حين تمّ توزيع استبيانات دائرة بئر قاصد علي يوم **08 أفريل 2025** وتمّ استلامها يوم **15 أفريل 2025**.

رابعا: أداة البحث

يقصد بأداة البحث الوسيلة الّتي تمّ اعتمادها في جمع البيانات، وكون موضوع البحث يندرج ضمن مجالات العلوم الاجتماعيّة، ارتأينا أنّ أنجع وسيلة للحصول على نتائج دقيقة هي الاستبيان؛ إذ يعتبر "وسيلة للحصول على إجابات على أسئلة وذلك باستعمال استمارة يقوم المجيب بتدوين الإجابات عليها".[1] كما يتيح جمع معلومات من عدد كبير من الأفراد بشكل سريع، ويضمن أيضا الاستبيان سرية الإجابة ممّا يعزّز مصداقيّة وشفافيّة البيانات. ويتكوّن الاستبيان في هذه الدّراسة من استمارتين، إحداها موجّهة لأساتذة اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي، وضمّت جزءين:

الجزء الأوّل: خاص بالبيانات الشّخصيّة.

الجزء الثّاني: يتضمن أسئلة متعلّقة بموضوع البحث.

والاستمارة الأخرى موجّهة إلى عيّنة من تلاميذ السّنة الرّابعة ابتدائي، حوت على أسئلة في متناول فهمهم حول موضوع البحث.

خامسا: الأساليب الإحصائيّة

تم معالجة نتائج الدّراسة بالاعتماد على النّسب وفق القاعدة التّاليّة:

النّسبة المئويّة (أفراد العيّنة× 100) / عدد الأفراد الكلّي للعيّنة.

[1] حامد سوادي عطية، دليل الباحثين في الإدارة والتنظيم، د ط؛ الرياض، المملكة العربية السعودية: دار المريخ للنشر، 1993م، ص 95.

سادسا: تحليل البيانات وتفسيرها

- **استمارة الأساتذة:**

أ/ وصف وتحليل خصائص عينة الدّراسة:

تضمّن الجزء الأوّل من الاستبيان الخصائص الديموغرافيّة لعينة الدّراسة، المتمثلة في: الجنس، الخبرة المهنيّة، والصّفة. وسيأتي توضيح كل عنصر من العناصر على حدة:

-توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

كانت نتائج متغير الجنس كما يلي:

جدول رقم (01): يوضّح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئويّة %
الجنس	ذكر	1	%16.67
	أنثى	5	%83.33
المجموع			%100

الشكل رقم (01): يوضح النسبة المئوية لتغير أفراد العينة حسب الجنس.

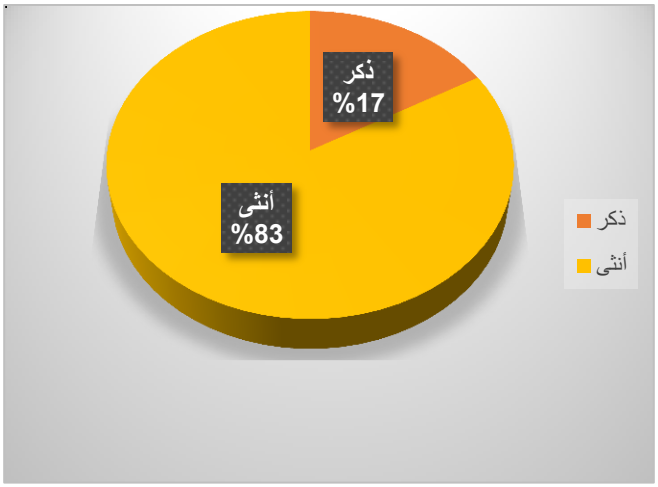

تحليل الجدول:

نلاحظ أنّ أغلبيّة المعلّمين من جنس الإناث، حيث بلغت نسبتهنّ (**83.33%**)، وهذا راجع لعدّة عوامل متداخلة أبرزها: السّمات الشّخصيّة للنّساء، بحيث يتّصفن بالصّبر والحنان والقدرة على الرّعاية، والتّعامل مع الأطفال خصوصا في هذه الفترة المبكّرة. كما أنّ مهنة التّعليم تتيح للنّساء الفرصة للموازنة بين العمل والحياة الأسريّة، من خلال العطل المدرسيّة وغيرها. أمّا نسبة الرّجال قدّرت بـ (**16.67**%)، وهي فئة قليلة، تدلّ على ابتعاد الرّجال عن قطاع التّعليم خصوصا المراحل الأساسيّة، وهذا يعزّى ربّما لعدّة مبرّرات؛ قد تكون شخصيّة كقلّة الصّبر، وسرعة الغضب، وعدم الإحاطة الكافيّة بكيفيّة التّعامل مع الأطفال. كما قد تكون أسباب عمليّة كميولهم لأعمال أخرى بعيدة عن التّعليم.

من خلال نتائج الاستبيان يتّضح أنّ مجال التّعليم الابتدائي يطغى عليه العامل النّسوي؛ ذلك لتلاؤم طبيعة المرأة مع هذا المجال. أمّا قلّة الجنس الذّكوري في قطاع التّعليم راجع لميل الرجال للأعمال الخاصّة أكثر من العمل في المؤسّسات الحكوميّة. لذلك يوصى بـ:

- ✓ إدماج العنصر الذّكري في قطاع التّعليم بنسبة أكبر، وفتح فرص التّوظيف أمامهم.
- ✓ تنظيم دورات أو ورشات حول كيفيّة التّعامل مع شخصيّات الأطفال في هذه المرحلة الحسّاسة.

-توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة:

كانت نتائج متغير الخبرة المهنية كما يلي:

جدول رقم (02): يوضّح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنيّة.

المتغير	الفئة	التّكرار	النّسبة المئويّة %
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	2	33.33%
	من 5 إلى 10 سنوات	3	50%
	أكثر من 10 سنوات	1	16.67%
المجموع			100

الشكل رقم (02): يوضح النسبة المئوية لتغير أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية.

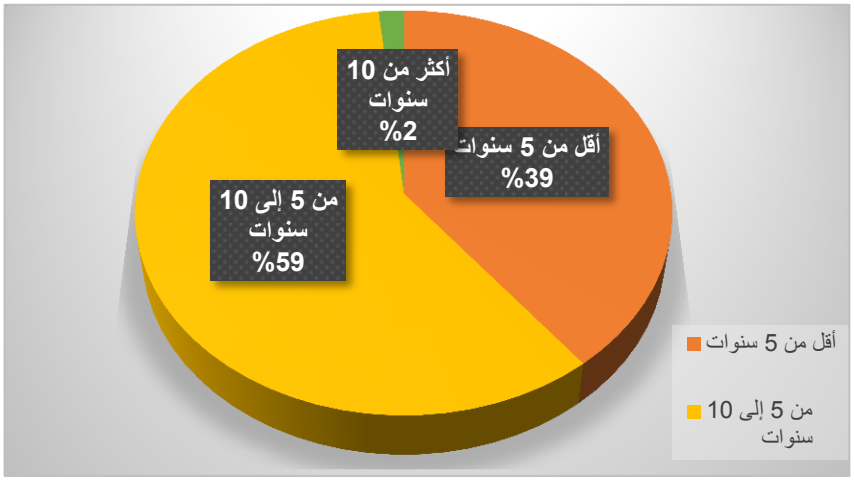

-توزيع أفراد العينة حسب متغير الصّفة:

كانت نتائج متغير الصّفة كما يلي:

جدول رقم (03): يوضّح توزيع أفراد العينة حسب متغير الصّفة.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئويّة %
الصّفة	مترسم	6	100%
	مستخلف	0	0%
	متربص	0	0%
المجموع			%100

الشكل رقم (03): يوضح النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب متغير الصفة.

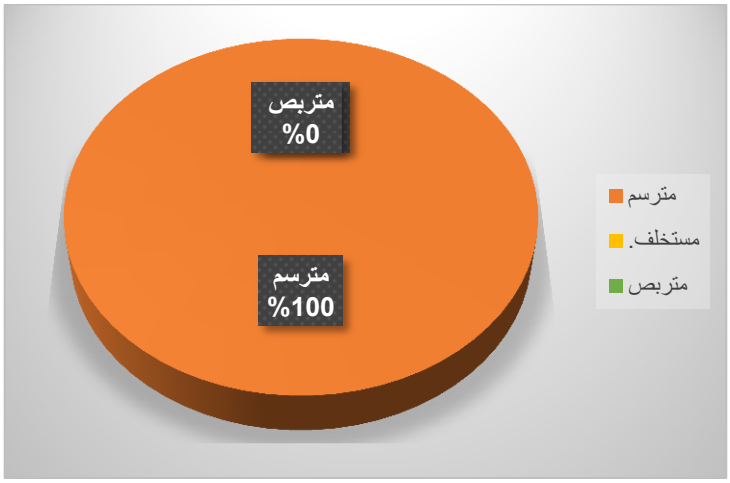

تحليل الجدول رقم 02 و03:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**02**) أنّ نسبة الخبرة (**من 5 إلى 10 سنوات**) قد حازت على النسبة الأكبر، إذ بلغت (**50%**) هذا ما يدلّ على أنّ المعلّمين قد تجاوزوا مرحلة التّكوين الأساسي، واكتسبوا خبرة عمليّة جيّدة، ما ينعكس إيجابيا على جودة التّعليم. كما تعني هذه النّسبة أنّ حركة التّوظيف في القطاع خلال السّنوات العشر الأخيرة كانت قويّة. في حين نسبة الإجابة على (**أقل من 5 سنوات**) بلغت (**33.33%**)، هذا ما يشير إلى وجود كوادر جديدة في قطاع التّعليم، كما أنّ وجود شباب في هذا المجال يساهم في ضخ حيويّة جديدة، وأفكار وأساليب

تعليميّة حديثة. في حين أنّهم بحاجة ماسّة إلى برامج تكوين ودعم لضمان اكتسابهم المهارات المهنيّة، واندماجهم بسلاسة في المنظومة التّربويّة. وقد بلغت نسبة الإجابة على (**أكثر من 10 سنوات**) (**16.67%**) وهي نسبة قليلة، تعكس مغادرة الأساتذة ذوي الخبرة لهذا القطاع، إمّا لسبب التّقاعد، أو الاستقالة وغيرها. كما أنّ نقص الأساتذة ذوي الخبرة يمكن أن يؤثر سلبا على نقل التّجارب للأجيال الجديدة من المعلّمين.

كما نلحظ أنّ جلّ الأساتذة مترسّمين، حيث بلغن نسبتهم (**100%**) (**حسب الجدول رقم 03**)، وهذا يدلّ على أنّ الأساتذة اجتازوا فترة التّكوين بنجاح وأصبحوا موظّفين بشكل دائم، ما يعطيهم استقرارا وظيفيّا قد يزيد من دافعيتهم نحو الإبداع.

من خلال نتائج الاستبيان الّتي تظهر عبر الجدولين (**02**) و(**03**)، تبيّن النسبة الأكبر من الأساتذة المترسّمين الّذين تتراوح مدّة عملهم في هذا القطاع من (**5 إلى 10 سنوات**)، دليل قوي على توفر الاستقرار داخل قطاع التّعليم، ولكن يتطلّب دعما بالتّكوين المستمّر لضمان التّطور.

ب/ التّحليل الإحصائي لأجوبة الاستبيان:

جدول رقم (04): يوضّح كيفية استخدام الوسائل التّعليميّة في تدريس اللّغة العربيّة

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئويّة %
نعم	4	66.67%
لا	0	0%
أحيانا	2	33.33%
المجموع		%100

الشكل رقم (04): يوضح النسبة المئوية لاستخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية.

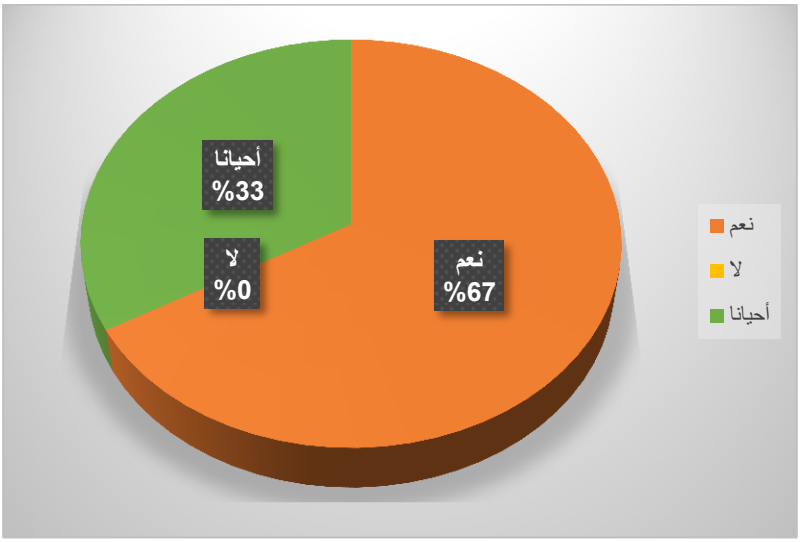

تحليل الجدول:

نلاحظ ارتفاع نسبة الإجابة بـ **نعم** حيث بلغت (**66.67**%)، ممّا يدلّ على أنّ أغلبيّة الأساتذة يعتمدون على استخدام الوسائط التّعليميّة أثناء تقديمهم لدروس اللّغة العربيّة، كما يعكس درايتهم بأهميّة هذه الوسائط في تحسين مستوى الفهم والاستيعاب لدى التّلاميذ. وتدعم هذه الوسائل طرق التّعلّم النّشط الّذي يحفّز المتعلّمين ويزيد من تفاعلهم أثناء الدّرس. في حين نلحظ انعدام نسبة الإجابة بـ **لا**، ما يوحي بأنّ جميع الأساتذة لا يهملون استعمال الوسائل التّعليميّة، كما يشير إلى وعيهم بضرورة الابتعاد عن الطّرق التّقليديّة. ونلحظ وجود نسبة معتبرة من المعلّمين

يستخدمون الوسائل بشكل غير دوري، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ **أحيانا** (**33.33%**)، وهذا راجع لوجود بعض المعيقات الّتي تمنعهم من الاستعمال الدّائم للوسائط التّعليميّة.

ونستنتج من خلال نتائج الاستبيان تقدير أساتذة السّنة الرّابعة ابتدائي لأهميّة الوسائل التّعليميّة في تعليم اللّغة العربيّة، أمّا ثلث العيّنة الّذين كانت إجابتهم بـ أحيانا، وجب الالتفات إلى ما يعيقهم عن استخدام هذه الوسائل. ويوصى بـ:

- ✓ تحفيز المعلّمين على الابتكار في انتاج وسائل تعليميّة بسيطة وفعّالة من البيئة المحيطة.
- ✓ التّقليل من كثافة الحصّص.
- ✓ توفير المزيد من الوسائل التّعليميّة داخل المؤسّسات التّربويّة ليستفيد الجميع من خدماتها في الوقت المناسب.

جدول رقم (05): يوضّح ما هي الوسائل التّعليميّة الّتي يستخدمها المعلمون في تدريس اللّغة العربيّة؟

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئويّة %
الصّور والرّسوم التّوضيحيّة	6	100%
الكتاب المدرسي	6	100%
السّبورة	6	100%
الفيديوهات	4	66.67%
التّسجيلات الصّوتيّة	5	83.33%
أخرى	2	33.33%
المجموع		100

الشكل رقم (05): يوضح النسبة المئوية للوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس اللغة العربية.

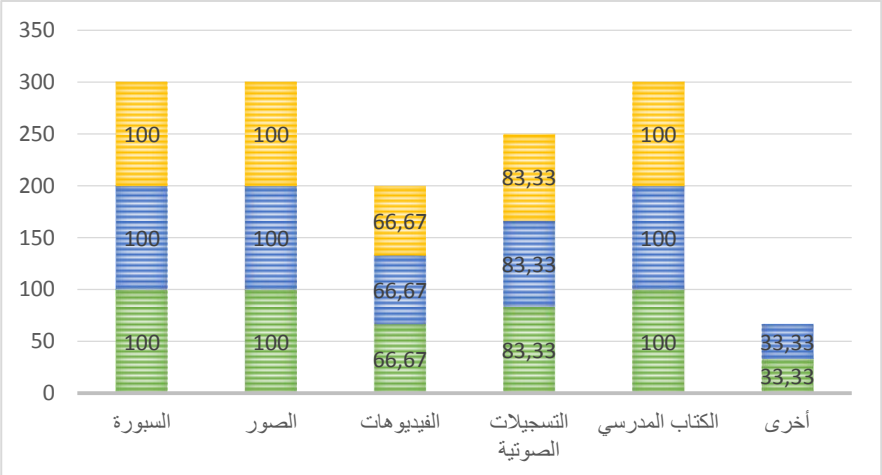

تحليل الجدول:

نلاحظ أنّ كلّا من **السّبورة والصّور والكتاب المدّرسي** قد تربّعوا على عرش الصّدارة بالنسبة الكاملة (**100%**)، وهذا يوضّح أنّ المعلّمين لا يمكنهم الاستغناء عن هذه الوسائل الّتي تعتبر من وسائل التّعليم القديم، كما تعكس ميل الأساتذة إلى هذه الوسائل التّقليديّة أكثر من الوسائل الأخرى، ربّما لعدم تمكّنهم الجيّد من الوسائل الحديثة، أو عدم توفّرها في المؤسّسة، أو وجود عائق زمني يمنع من توظيفها. أمّا **التّسجيلات الصّوتيّة** احتلّت المرتبة الثّانيّة بنسبة سجّلت بـ (**83.33%**)، كونها سهلة الاستعمال، وغير مكلّفة حتّى أنّ المعلّم يستطيع استعمال هاتفه الشّخصي لتشغيلها. أمّا نسبة استعمال **الفيديوهات** قدّرت بـ (**66.67%**) وهذا دليل قوي على تأثيرها في تبسيط المفاهيم الصّعبة كونها تخاطب حاسّتيّ السّمع والبصر معا، ما يرسّخ المعلومات في ذهن المتعلّم بشكل فعّال. وقد تحفّظ بعض الأساتذة عن التّصويت عليها ربّما لعدم توفر الوسائل المساعدة على تشغيلها. وقد أضاف بعض المعلّمين وسائل أخرى نأتي على ذكرها: **آلة العرض، مكبّر الصّوت، الحاسوب**. وتدخل هذه الوسائل ضمن الوسائط التّعليميّة الحديثة، ما يؤكّد مواكبة المؤسّسات للتّطور التّكنولوجي.

ونرى من خلال نتائج الاستبيان أنّه رغم التّطور التّكنولوجي إلّا أنّ المعلّمين لا يزالون يرتكزون على الوسائل التّقليديّة في تقديم دروس اللّغة العربيّة موازاة مع الوسائل الحديثة. ويوصى بـ:

- ✓ دمج الوسائل التّعليميّة القديمة مع الحديثة وضرورة الموازنة في استخدامها، حيث لا يغلب الجانب التّقليدي على الحديث والعكس.

جدول رقم (06): يوضّح مدى إسهام الوسائل التّعليميّة في تحفيز التّلاميذ على المشاركة في الدّروس ومناقشة المواضيع؟

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	6	100%
لا	0	0%
أحيانا	0	0%
المجموع		%100

الشكل رقم (06): يوضح النسبة المئوية لمدى إسهام الوسائل التعليمية في تحفيز التلاميذ على المشاركة في الدروس ومناقشة المواضيع

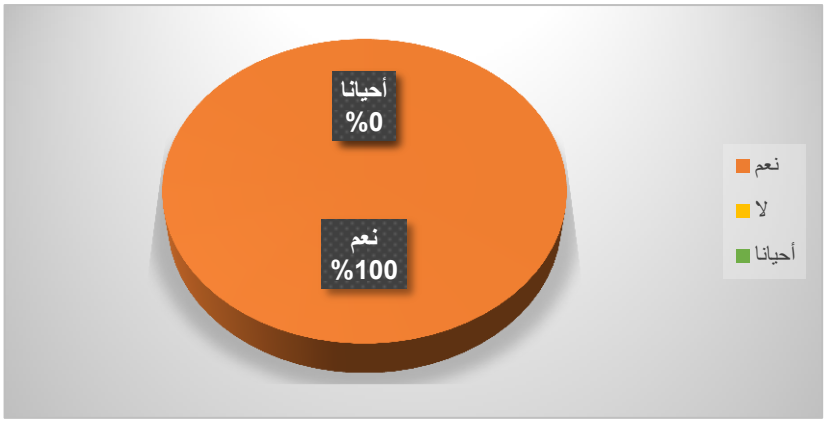

تحليل الجدول:

نلاحظ إجماع تام بين المعلّمين على أنّ الوسائل التّعليميّة تؤدي دورا أساسيا وفعّالا في تشجيع التّلاميذ على المشاركة ومناقشة الدّروس. حيث بلغت نسبة الإجابة بـ **نعم** (**100%**)، ما يعكس قناعة تامّة بنجاعة هذه الوسائط في تنشيط التّفاعل داخل الصّف. في حين نلحظ انعدام الإجابة بـ **لا** و**أحيانا**، ما يعزّز من التّجربة الميدانيّة الايجابيّة لهذه الوسائط، ورفعها لمستوى وجودة التّعليم.

ومن خلال نتائج الاستبيان ندعوا إلى تكثيف استخدام هذه الوسائل بمختلف أنواعها (بصريّة، سمعيّة، سمعيّة بصريّة)، ومراعاة تناسبها مع مستوى النّمو العقلي للتّلاميذ.

جدول رقم (07): يوضّح مستوى انتباه التّلاميذ وتركيزهم عندما استخدام الوسائل التّعليميّة أثناء تقديم دروس اللّغة العربيّة؟

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	5	83.33%
لا	0	0%
أحيانا	1	16.67%
المجموع		%100

الشكل رقم (07): يوضح النسبة المئوية لمستوى انتباه التلاميذ وتركيزهم عندما استخدام الوسائل التعليمية أثناء تقديم دروس اللغة العربية

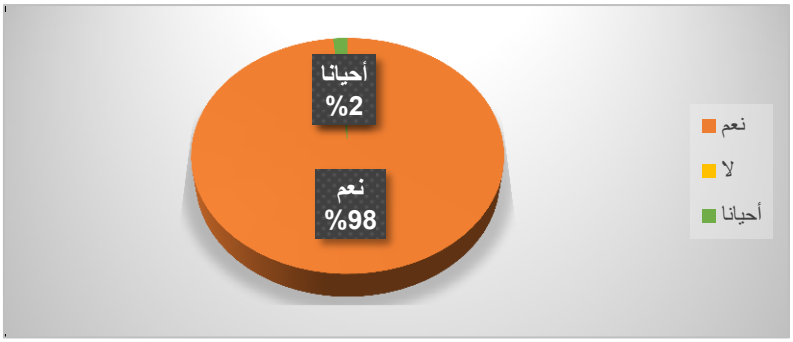

تحليل الجدول:

نلاحظ أنّ نسبة الإجابة بـ **نعم** مرتفعة جدّا، حيث بلغت (**83.33%**) ما يشير إلى أنّ جلّ الأساتذة لاحظوا تحسّنا في مستوى تركيز التّلاميذ عند استعمال الوسائل التّعليميّة، ما يبيّن الدّور الفعّال لهذه الوسائط في جذب انتباه التّلاميذ ورفع مستوى تركيزهم خلال العمليّة التّعليميّة، كما أنّ عدم تسجيل أي إجابة بـ **لا** (**0%**) يثبت دراية المعلّمين ولو بدرجات متفاوتة بنجاح الوسائل التّعليميّة في رفع مستوى تركيز التّلاميذ. ومن ناحيّة أخرى، فقد بلغت نسبة الإجابة بـ **أحيانا** (**16.67%**) ما ينبئ بوجود عوائق تمنع المتعلّم من التّركيز مع هذه الوسائل، قد تكون معيقات شخصيّة، أو طبيعة الوسيلة المستخدمة، أو عدم تناسب أسلوب شرح الأستاذ مع الوسيلة.

ويظهر من خلال نتائج الاستبيان أنّ هذه الوسائط التّعليميّة لها دور فعّال في تحسين مستوى انتباه التّلاميذ وزيادة تركيزهم خلال تقديم الدّروس. ويوصى بـ:

- ✓ مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين أثناء استخدام الوسائل التّعليميّة.

جدول رقم (08): يوضّح مدى تأثير الوسائل التّعليميّة في تنمية المهارات اللّغويّة (السّماع، القراءة، التّحدث، الكتابة) لدى التّلاميذ؟

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	5	83.33%
لا	0	0%
أحيانا	1	16.67%
المجموع		%100

الشكل رقم (08): يوضح النسبة المئوية لمدى تؤثر الوسائل التعليمية في تنمية المهارات اللغوية (السماع، القراءة، التحدث، الكتابة) لدى التلاميذ

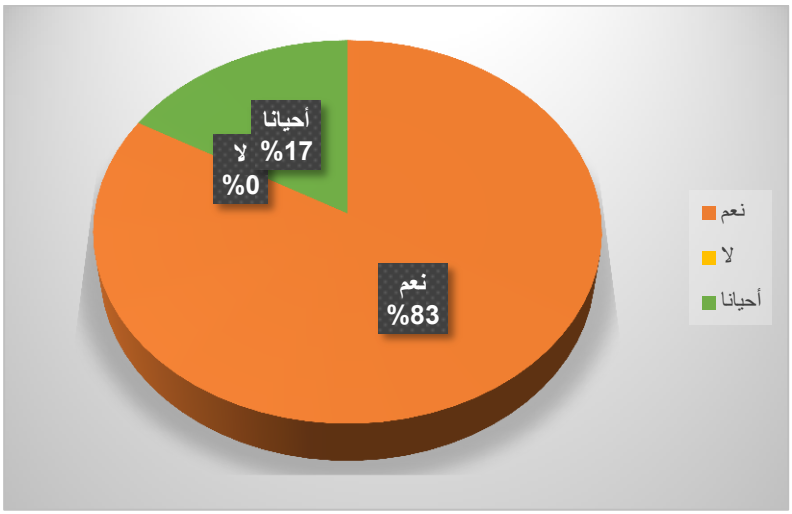

تحليل الجدول:

نلاحظ أنّ الأغلبيّة السّاحقة من الأساتذة أجابوا بـ **نعم**، والّتي بلغت نسبتها (**83.33%**) ما يؤمّن أنّ الوسائل التّعليميّة تسهم في تطوير المهارات اللّغويّة لدى تلاميذ السّنة الرّابعة ابتدائي. كما أنّ تنويع الوسائط التّعليميّة (صور، فيديوهات، خرائط ذهنيّة....) تساهم بشكل مباشر في تحسين مهارة السّماع، القراءة، الكتابة، والتّحدّث. في حين نلحظ عدم وجود أي معلّم يشكّك في نجاعة هذه الوسائط في تحسين المهارات اللّغويّة، حيث بلغت نسبة

الإجابة بـ **لا** (**0%**)، أمّا نسبة الإجابة بـ **أحيانا** قدّرت (**16.67%**) وهي تعبّر عن فئة قليلة من الأساتذة يرون أنّ هذه الوسائل أثرها غير دائم، وهذا راجع للظّروف المحيطة باستعمال هذه الوسائل.

من خلال نتائج الاستبيان نلحظ اتفاق شبه كلّي بين الأساتذة حول الأهميّة البالغة لهذه الوسائل في تطوير المهارات أو الكفايات اللّغويّة لدى التّلاميذ. لذا يوصى بـ:

- ✓ استخدام الوسيلة النّاجعة الملائمة لطبيعة الدّرس، في الوقت والمكان المناسبيّن.

جدول رقم (09): يوضح قدرة الوسائل التّعليميّة على تبسيط المفاهيم المعقّدة في اللّغة العربيّة؟

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	4	66.67%
لا	0	0%
أحيانا	2	33.33%
المجموع		%100

الشكل رقم (09): يوضح النسبة المئوية قدرة الوسائل التعليمية على تبسيط المفاهيم المعقدة في اللغة العربية

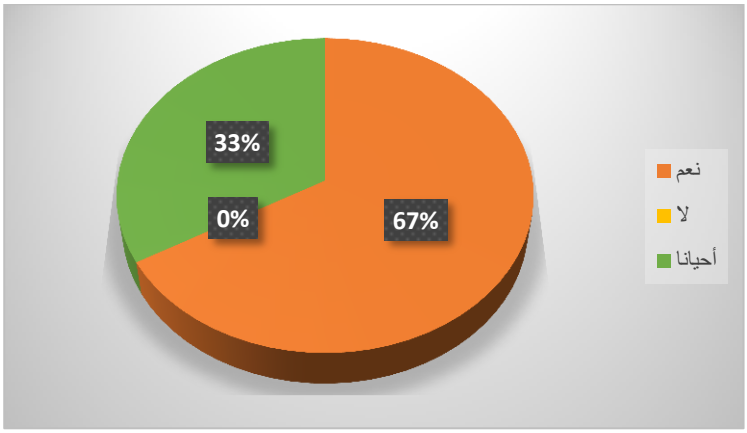

تحليل الجدول:

نلاحظ أنّ ثلثيّ العيّنة أجابوا بـ **نعم** والّتي بلغت نسبتهم (**66.67%**)، ممّا يؤكّد أنّ الوسائل التّعليميّة لها فعاليّة في تبسيط المفاهيم المعقّدة أثناء تقديم دروس اللّغة العربيّة، وتعكس هذه النّسبة وعي المعلّمين بنجاعة الوسائل التّعليميّة، وتمكّنهم من توظيفها بشكل يخدم العمليّة التّعليميّة. في حين نلاحظ غياب الإجابات الرّافضة (**0%**)، ما يدلّ على أنّ الوسائط التّعليميّة ليست بلا فائدة، بل لها دور إيجابي في تحسين جودة التّعليم. أمّا حوالي ثلث الأساتذة (**33.33%**) يرون أنّ هذه الوسائل قد لا تكون مفيدة في بعض الحالات، وهذا يوحي بوجود بعض التّحدّيات الّتي قد تعيق استخدامها.

من خلال نتائج الاستبيان نستنتج أنّ الوسائل التّعليميّة تحظى بوجهة نظر ايجابيّة من قبل أساتذة السّنة الرّابعة ابتدائي، لما لها من أثر بالغ في مساعدتهم على تبسيط المفاهيم المعقّدة الّتي يصعب توصيلها للمتعلّم بصورة مباشرة، ولكن وجب الالتفات إلى ما يعيق استخدامهم لهذه الوسائط. وفي الأخير يوصى بـ:

- ✓ تشجيع تبادل الخبرات بين الأساتذة حول أنجع الوسائل والأساليب المستخدمة في تبسيط المفاهيم المعقّدة.

جدول رقم (10): يوضّح نسبة مساعدة الوسائل التّعليميّة في فهم القواعد الإملائيّة؟

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	1	16.67%
لا	0	0%
أحيانا	5	83.33%
المجموع		%100

الشكل رقم (10): يوضح النسبة المئوية لنسبة مساعدة الوسائل التعليمية في فهم القواعد الإملائية

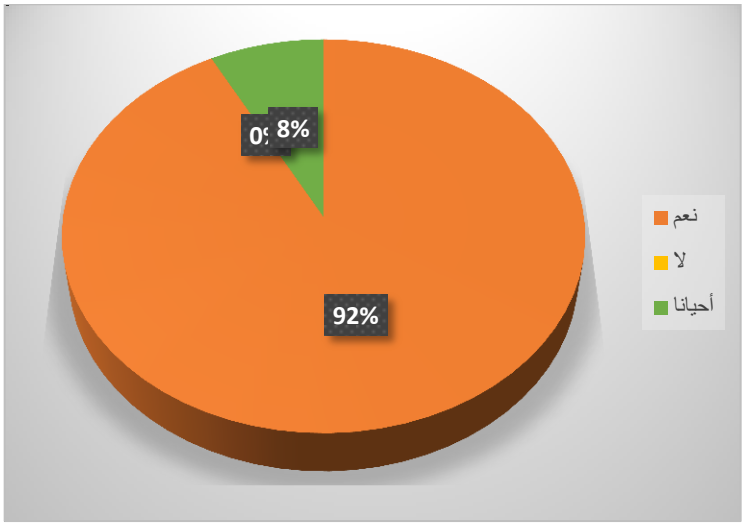

تحليل الجدول:

نلاحظ أنّ نسبة الإجابة بـ **أحيانا** قد استولت على أعلى نسبة، والّتي قدّرت بـ (**83.33%**) وهذا ينبئ بأنّ غالبيّة الأساتذة يرون أنّ الوسائل التّعليميّة ليست دائما فعّالة، ويرجع ذلك ربّما لطريقة استعمالها، أو عدم تناسب الوسيلة وطبيعة الدّرس. أمّا نسبة الإجابة بـ **نعم** حازت على (**16.67%**)، ما تبيّن أنّ عددا ضئيلا من المعلّمين يوقنون بالدّور الفعّال والايجابي للوسائل التّعليميّة في تسهيل شرح القواعد الإملائيّة. ونلحظ أيضا عدم وجود أي إجابة رافضة صريحة (**0%**)، وهذا يوضّح إقرار جميع الأساتذة بنجاعة الوسائل التّعليميّة في شرح وتبسيط القواعد الإملائيّة، حتى لو كان لها دورا جزئيّا.

من خلال نتائج الاستبيان يتّضح أنّ المعلّمين يقرّون بأهميّة الوسائل التّعليميّة في تدريس القواعد الإملائيّة، إلّا أنّ فعّاليتها ليست دائمة.

جدول رقم (11): يوضّح إجابة السؤال: "هل ترى أنّ استخدام الوسائل التّعليميّة يساعد على تقليل الفجوات التّعليميّة بين التّلاميذ ذوي القدرات المختلفة في تعلّم اللّغة العربيّة؟"

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	6	%100
لا	0	%0
أحيانا	0	%0
المجموع		%100

الشكل (11): يوضح النسبة المئوية لإجابة السؤال: "هل ترى أن استخدام الوسائل التعليمية يساعد على تقليل الفجوات التعليمية بين التلاميذ ذوي القدرات المختلفة في تعلم اللغة العربية؟"

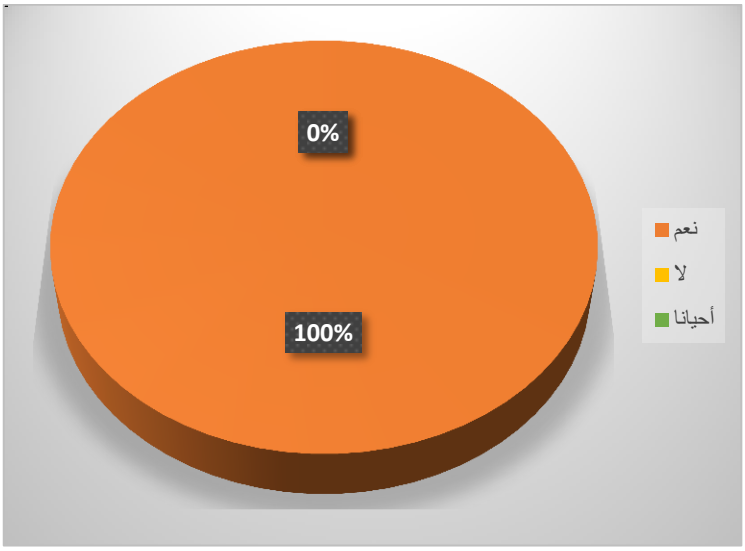

.

تحليل الجدول:

نلاحظ اتفاق جميع الأساتذة على فعاليّة الوسائل التّعليميّة في تقليل الفجوات التّعليميّة بين التّلاميذ، حيث بلغت نسبة الإجابة **بنعم** (**100%**)، ممّا يعكس قناعة راسخة بأهميّة هذه الوسائل في دعم العمليّة التّعليميّة. في حين نسبة الإجابة **بلا** و**أحيانا** معدومة، ما يعزّز فعاليّة هذه الوسائل.

ومن خلال نتائج الاستبيان يتّضح أنّ دمج الوسائل التّعليميّة في تدريس اللّغة العربيّة لم يعد خيارا بل ضرورة تربويّة ملحّة، خاصّة في المراحل الأساسيّة الّتي تتّسم بتفاوت القدرات بين التّلاميذ. كما يوصى بـ:

- ✓ تكثيف التّكوينات المستمرّة للمعلّمين في مجال تصميم وتوظيف الوسائل التّعليميّة.
- ✓ توفير دعم مؤسّسي يضمن استدامة استخدام الوسائل بشكل فعّال داخل القسم.

جدول رقم (12): يوضّح نسبة الإجابة عن سؤال: "هل تشعر أنّ استخدام الوسائل التّعليميّة في دروس اللّغة العربيّة يساعد على تنويع أساليب التّدريس ويزيد من فعّاليّة التّعليم؟"

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	5	%83.33
لا	0	%0
أحيانا	1	%16.67
المجموع		%100

الشكل رقم (12): يوضح النسبة المئوية للسؤال "هل تشعر أن استخدام الوسائل التعليمية في دروس اللغة العربية يساعد على تنويع أساليب التدريس ويزيد من فعالية التعليم؟"

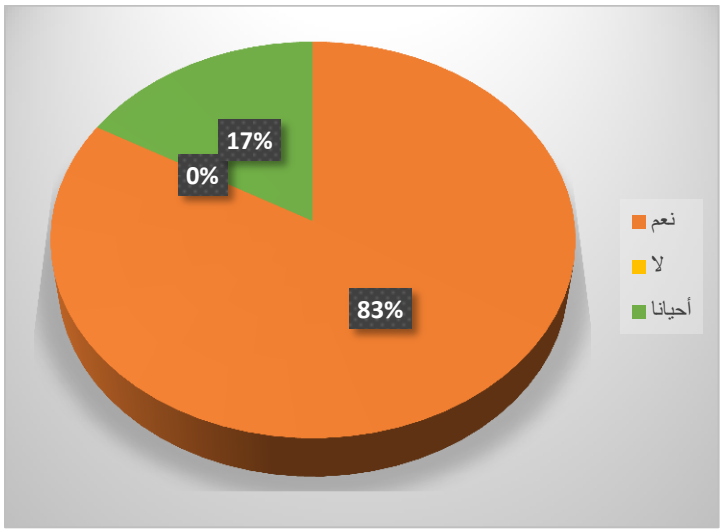

تحليل الجدول:

نلاحظ أنّ الأغلبيّة السّاحقة من الأساتذة يرون أنّ الوسائل التّعليميّة تساهم في تنويع أساليب التّدريس، وتزيد من فعاليّة التّعلّم، حيث بلغت نسبة الإجابة **بنعم** (**83،33%**)، وتعدّ هذه النّسبة المرتفعة دليلا على وعي المعلّمين بأهميّة توظيف الوسائل التّعليميّة في العمليّة التّربويّة. وتؤكّد أيضا على حاجة المعلّمين إلى الخروج من قوقعة القالب التّقليدي الّذي قد يؤدّي إلى الملل وضعف التّركيز. أمّا النّسبة المتبقيّة وهي (**16،67%**) فقد أجابت بـ **أحيانا**، وهذا راجعٍ ربّما إلى ضيق الوقت وكثافة المنهج، أو نقص التّجهيزات أو الوسائل المتاحة، وليس رفضا لفكرة

استخدامها. في حين نسبة الإجابة **بلا** معدومة، ممّا يلغي الشّك في فاعليّة الوسائل التّعليميّة، ووجود اتفاق موحّد حول جدواها.

ما يظهر من خلال نتائج الاستبيان، أنّ أساتذة السّنة الرّابعة ابتدائي يدركون تماما أهميّة الوسائل التّعليميّة في دعم تعلّم اللّغة العربيّة، ولكن تواجههم بعض التّحدّيات الميدانيّة، لذا يوصى بـ:

- ✓ توفير الوسائل التّعليميّة الحديثة على مستوى المؤسّسات.
- ✓ تنظيم دورات تكوينيّة لأساتذة المراحل الأساسيّة في كيفيّة اختار واستخدام الوسيلة المناسبة والفعّالة.
- ✓ إدماج الوسائل التّعليميّة بشكل منهجي ضمن دروس اللّغة العربيّة.

جدول رقم (13): يوضّح نسبة الإجابة عن سؤال: "هل الوقت المخصّص للدّرس يسمح باستخدام الوسائل التّعليميّة أثناء تقديم دروس اللّغة العربيّة؟"

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	0	%0
لا	2	%33.33
أحيانا	4	%66.67
المجموع		%100

الشكل رقم (13): يوضح النسبة المئوية لإجابة السؤال: "هل الوقت المخصص للدرس يسمح باستخدام الوسائل التعليمية أثناء تقديم دروس اللغة العربية؟"

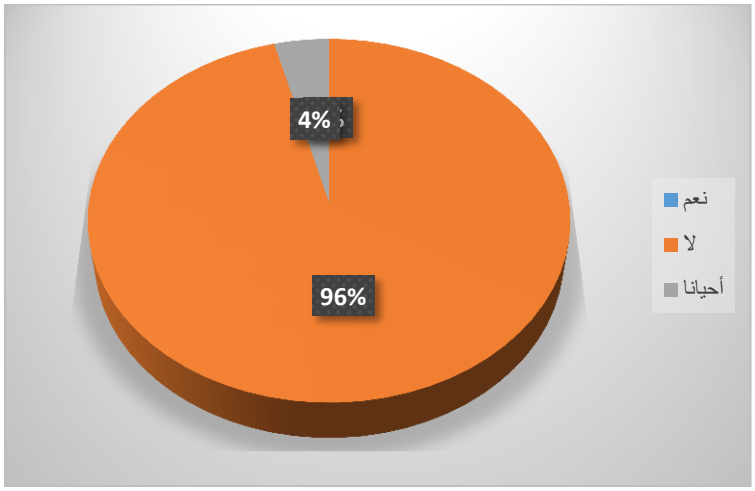

تحليل الجدول:

نلاحظ انعدام نسبة الإجابة **بنعم**، ممّا يوضّح أنّ جميع الأساتذة تقريبا لا يجدون الوقت كافيا لاستخدام الوسائل التّعليميّة، وذلك دلالة على وجود عائق زمني يمنع المعلّم من توظيف هذه الوسائل بشكل دائم وفعّال داخل الدّرس. في حين نلحظ ارتفاع نسبة الإجابة **بـ أحيانا** حيث بلغت (**66.67%**)، هذه نسبة توحي بأهميّة الوسائل التّعليميّة، ولكن توظيفها يبقى مشروطا بعوامل معيّنة؛ كضيق الوقت، وطبيعة الدّرس وغيرها. أمّا ثلث العيّنة (**33.33%**) يرون أنّ الوقت لا يسمح مطلقا باستخدام الوسائل، ممّا قد يكون ناتجا عن: اعتماد مفرط على الطّرق التّقليديّة، تنظيم غير فعّال للحصّة، قلّة التّدريب على إدارة الوقت أو دمج الوسائل بمرونة.

يظهر من خلال نتائج الاستبيان أنّ هناك اتفاق شبه تام بين الأساتذة بأنّ الوقت المخصّص لدروس اللّغة العربيّة لا يسمح دائما باستخدام الوسائل التّعليميّة أثناء تقديم الدّروس، وهذا يتطلّب:

- ✓ إعادة النّظر في توزيع الزّمن المخصّص لحصص اللّغة العربيّة، بحيث يسمح بإدماج الوسائل التّعليميّة بفعّاليّة.
- ✓ تكوين وتدريب المعلّمين على استغلال الوسائل بشكل سريع وفعّال يتماشى وزمن الحصّة.
- ✓ توفير وسائل تعليميّة جاهزة أو رقميّة تقلّل من الوقت الضّائع في الإعداد.

جدول رقم (14): يوضّح نسبة الصعوبة التي تواجه العلمين عند استخدام الوسائل التّعليميّة في تدريس اللّغة العربيّة

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	2	%33.33
لا	1	%16.67
أحيانا	3	50%
المجموع		%100

الشكل رقم (14): يوضح النسبة المئوية للصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام الوسائل التعليمية

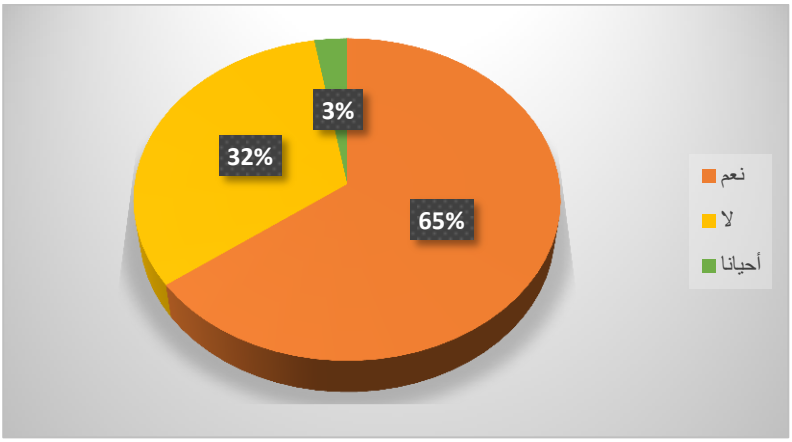

تحليل الجدول:

نلاحظ أنّ أكثر من نصف العيّنة (**83.33%**) يواجهون صعوبة كاملة أو جزئيّة في استخدام الوسائل التّعليميّة أثناء تقديم دروس اللّغة العربيّة، حيث أجاب **33.33% بنعم**، و**50% بـ أحيانا**، وهذا يدلّ على وجود تحدّيّات حقيقيّة يعاني منها المعلّمون منها: كثرة التّكاليف، نقص الوسائل بالمؤسّسات التّربويّة، ضيق الوقت، كثرة الحصص، وعدم توفر الوسائل التّعليميّة في الوقت المناسب. أمّا نسبة **16.67%** الّتي أجابت **بلا**، تعكس أنّ قلّة قليلة لا تجد عائقا في استخدام الوسائل التّعليميّة، وهذا يعود ربّما إلى توفر بيئة تعليميّة داعمة، أو خبرة أكبر في التّعامل مع الوسائل.

وحسب نتائج الاستبيان يتّضح أنّه لا بدّ من تعزيز البنيّة التّحتيّة التّعليميّة من حيث توفير الوسائل المناسبة، والوقوف وراء الصّعوبات الّتي يواجهها المعلّمون، وذلك من خلال اتخاذ خطوات عمليّة نحوُ:

- ✓ تزويد المؤسّسات التّعليميّة بالوسائل الحديثة وحسن استغلالها.

- ✓ إشراك المعلّمين في اختيار وتطوير الوسيلة المناسبة.
- ✓ دعم الأساتذة بإجراءات عمليّة لتسهيل دمج الوسائل التّعليميّة داخل الحصّة.

- **استمارة التّلاميذ:**

جدول رقم (15): يوضّح مدى مساعدة الوسائل التّعليميّة في فهم دروس اللّغة العربيّة

احتمالات العيّنة	التكرار	النسبة المئويّة %
نعم	51	%85
لا	1	%1.67
أحيانا	8	%13.33
المجموع		100%

الشكل رقم (15): يوضح النسبة المئوية لمدى مساعدة الوسائل التعليمية في فهم دروس اللغة العربية

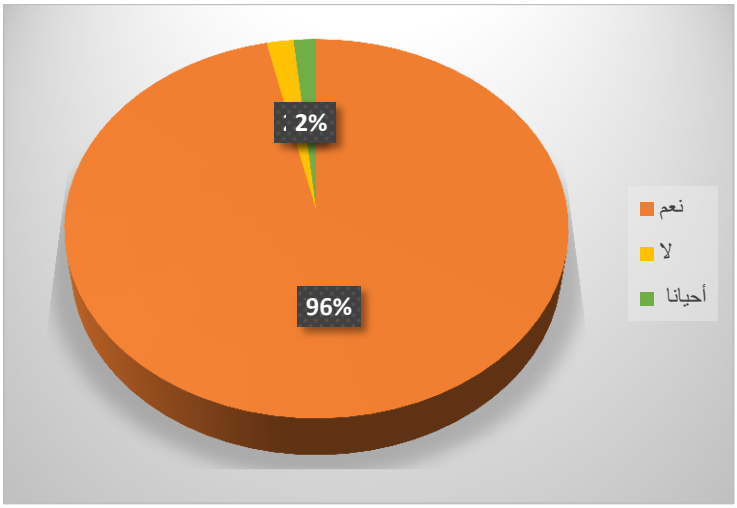

تحليل الجدول:

نلاحظ أنّ نسبة الإجابة **بنعم** بلغت (**85%**)، حيث تمثّل هذه النّسبة الغالبيّة العظمى من التّلاميذ الّذين يرون أنّ الوسائل التّعليميّة تعينهم على فهم دروس اللّغة العربيّة، ممّا يشير إلى أهميّتها ودورها الإيجابي في تسهيل وتبسيط المفاهيم وتحفيز المتعلّمين، خاصّة في مرحلة التّعليم الابتدائي الّتي تعتمد على المحسوس أكثر من المجرّد. أمّا نسبة الإجابة **بلا** ضئيلة جدّا، حيث قدّرت ب (**1.67%**)، قد تعود لأسباب فرديّة؛ كضعف التّفاعل مع الوسائل، أو عدم توافق أسلوب التّعلّم الخاص بالتّلميذ مع تلك الوسائل، أو ربّما وجود صعوبات في الفهم ناتجة عن عوامل أخرى. في حين نسبة الإجابة **بـ أحيانا** قاربت (**13.33%**)، وهي تدلّ على أنّ فاعليّة الوسائل التّعليميّة ليست ثابتة لدى بعض التّلاميذ، وقد تعتمد على نوع الوسيلة المستخدمة، أو طريقة توظيفها من قبل المعلّم.

من خلال نتائج الاستبيان نلتمس أهميّة كبيرة للوسائل التّعليميّة في تحسين تعلّم اللّغة العربيّة لدى تلاميذ السّنة الرّابعة ابتدائي، لذا يوصى بـ:

- ✓ الاستمرار في استخدامها مع تطويرها وتنويعها.
- ✓ ضمان أن تكون متناسبة مع أعمار التّلاميذ ميولهم.

جدول رقم (16): يوضّح الوسائل التّعليميّة المفضل استخدامها في دروس اللّغة العربيّة

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئوية %
الصور	22	%36.67
الفيديوهات	20	%33.33
السبورة	43	%71.67
الكتاب المدرسي	49	%81.67
الرحلات والزيارات التعليمية	22	%36.67
الحاسوب	14	%23.33
أخرى	0	%0
المجموع		%100

الشكل رقم (16): يوضح النسبة المئوية للوسائل التعليمية المفضل استخدامها في دروس اللغة العربية

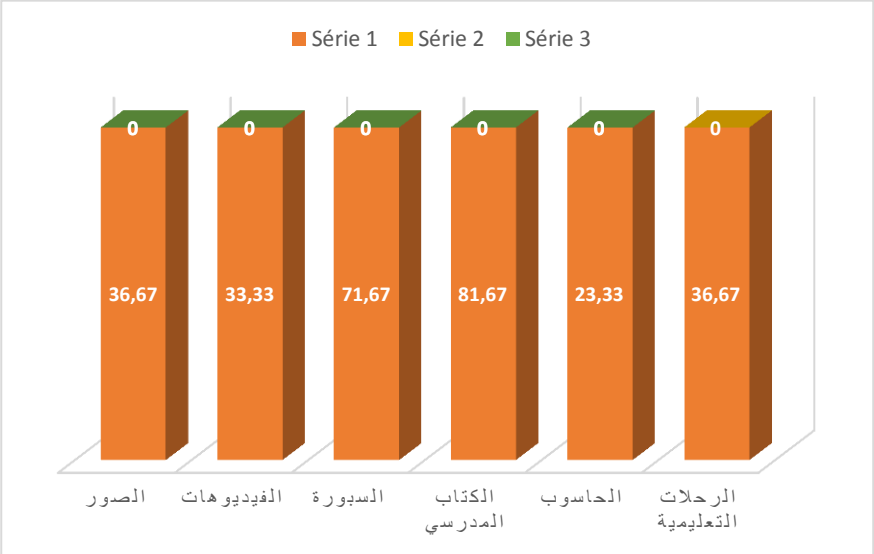

تحليل الجدول:

نلاحظ احتلال الكتاب المدّرسي الصّدارة بنسبة قدّرت بـ (**81.67%**)، ممّا يدلّ على أنّ أغلب التّلاميذ يجدون الكتاب وسيلة مألوفة ومريحة للفهم. وقد يكون الاعتماد التّقليدي على الكتاب مازال راسخا لديهم، أو أنّ استخدام الكتاب يعتبر وسيلة جذّابة لهم في هذه المرحلة. ثمّ تأتي السّبورة في المرتبة الثّانيّة بنسبة بلغت (**71.67%**)، ممّا يعزّز أهميّتها كوسيلة تفاعليّة في الشّرح والتّوضيح، حيث تسمح بالتّفاعل المباشر بين المعلّم والتّلاميذ. في حين تساوت الصّور والرّحلات التّعليميّة بنسبة بلغت (**36.67%**)، وهذا يشير إلى ميل التّلاميذ للتّعلم عن طريق الوسائل البصريّة أو التّجربة الميدانيّة. ولكن هذه الوسائل تعتبر من الكماليّات بالنّسبة لهم وليست بالأساسيّة. ورغم التّطور التّكنولوجي إلّا أنّ استخدام الفيديوهات مازال أقل جاذبيّة من الوسائل التّقليديّة، حيث بلغت نسبتها (**33.33%**) وهذا سبب لقلّة استخدامها في الدّرس، أو عدم تكاملها مع أسلوب الشّرح. أمّا الحاسوب فتذيّل القائمة بنسبة سجّلت بمقدار (**23.33%**)، ما يدلّ على أنّ المدارس ليست مهيّأة بالبنيّة التّحتيّة الرّقميّة، أو أنّ التّلاميذ قد لا يتعاملون بشكل مكثّف مع التّعلم الرّقمي.

بعد الاطّلاع على نتائج الاستبيان تبيّن أنّ الوسائل التّقليديّة كالكتاب والسّبورة مازالت تحتل مكانة رئيسة في التّعلم لدى التّلاميذ، بالرّغم من وجود وسائل حديثة كالصّور والفيديوهات والحاسوب، وهذا راجع لعدّة عوامل كطبيعة المادّة، أو الأساليب التّعليميّة المتّبعة. في حين يظهر ميل التّلاميذ للتّعلّم عبر التّجارب الحيّة والمرئيّة كالصّور والرّحلات، وهذا يتطلّب تنويع الوسائل التّعليميّة لتحفيزهم. ويوصى بـ:

- ✓ تعزيز استخدام الوسائل الحديثة كالفيديوهات والحاسوب بطرق أكثر جاذبيّة.
- ✓ إدراج الرّحلات والزّيارات التّعليميّة مع المنهج بطريقة تخدم الدّرس.
- ✓ تطوير طرق استخدام الكتاب والسّبورة لتصبح أكثر تشويقا.

جدول رقم (17): يوضّح نسبة الإجابة عن السؤال: "هل تشعر أنّ الوسائل التّعليميّة تجعل الدّرس أكثر متعة؟"

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	49	%81.67
لا	3	%5
أحيانا	8	%13.33
المجموع		%100

الشكل رقم (17): يوضح النسبة المئوية لسؤال: "هل تشعر أن الوسائل التعليمية تجعل الدرس أكثر متعة؟"

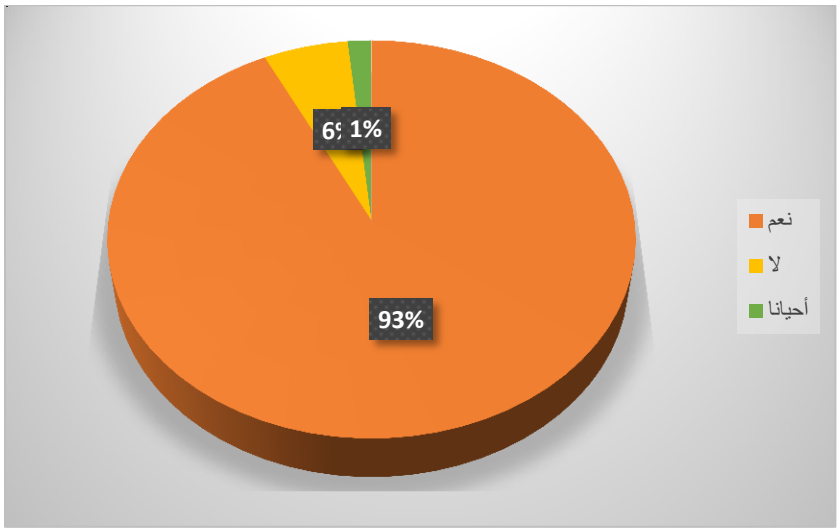

تحليل الجدول:

نلاحظ أنّ الأغلبيّة السّاحقة من التّلاميذ يعتبرون الوسائل التّعليميّة تضفي متعة على الدّرس، إذ بلغت نسبة الإجابة **بنعم** (**81.67%**)، وهذه النّسبة دليل واضح يبرز أنّ التّلاميذ يستجيبون بشكل إيجابي مع استخدام الوسائل، ويرونها آليّة محفّزة تشجعهم على الانتباه وتزيد من فرص مشاركتهم. أمّا نسبة الإجابة بـ **أحيانا** قدّرت بـ (**13.33%**) وهي تمثّل ثلّة من التّلاميذ يرون أنّ متعة الدّرس بالوسائل ربّما تعتمد على طريقة الوسيلة المستخدمة، أو طبيعة الدّرس نفسه. وقد يكون السّبب في ذلك أنّ بعض الوسائل لا تكون مشوّقة بما يكفي، أو طريقة استخدامها لا تضفيها فعاليّة دائما. في حين نسبة الإجابة بـ**لا** ضئيلة حيث بلغت (**5%**) وهذا راجع ربّما إلى اختلاف أساليب التّعلّم بين التّلاميذ، أو عدم توظيف الوسائل بطريقة فعّالة، ممّا يجعلها مملّة وغير محفّزة لبعضهم.

من خلال نتائج الاستبيان نستنتج أنّ الوسائل التّعليميّة لها دورا بارزا وفعّالا في تحسين تجربة التّعلم لدى التّلاميذ، خاصّة في هذه المرحلة التّعليميّة الّتي يميلون فيها إلى التّفاعل البصري والحسّي. واعتماد هذه الوسائل في تقديم دروس اللّغة العربيّة عنصر جوهري في تحفيز التّلاميذ وتنميّة دافعيتهم نحو التّعلّم، إذا ما توافقت مع خصائصهم النّمائيّة والمعرفيّة، وأحسن المعلّم استغلالها بطريقة إبداعيّة تشجّع على الفهم والمتعة معا.

جدول رقم (18): يوضّح نسبة الإجابة على السؤال: :هل يساعدك استخدام الوسائل التّعليميّة على فهم القواعد الإملائيّة والنّحويّة في اللّغة العربيّة؟"

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	41	%68.33
لا	7	%11.67
أحيانا	12	%20
المجموع		%100

الشكل رقم (18): يوضح النسبة المئوية لإجابة السؤال: "هل يساعدك استخدام الوسائل التعليمية على فهم القواعد الإملائية والنحوية في اللغة العربية؟"

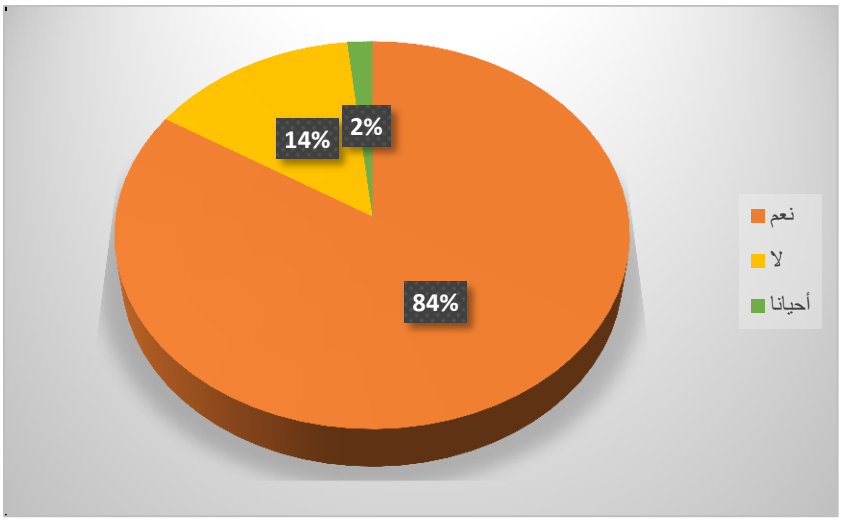

تحليل الجدول:

نلاحظ أنّ النّسبة الكبرى من التّلاميذ أجابوا **بنعم**، حيث قدّرت بـ (**68.33%**) هذا ما يوحي بأنّ الوسائل التّعليميّة تساعدهم بشكل إيجابي في فهم القواعد النّحويّة والإملائيّة. فالوسائل بمختلف أنواعها البصريّة، السّمعيّة، والسّمعيّة البصريّة لها دور كبير في تبسيط المفاهيم المجرّدة وتحويلها إلى عناصر محسوسة تساعد على ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلّم. في حين بلغت نسبة الإجابة بـ **أحيانا** (**20%**)، هذه فئة من التّلاميذ تعبّر عن وجود تباين في فاعليّة الوسائل التّعليميّة وذلك حسب نوع الوسيلة المستعملة، أو طريقة استخدامها، أو أنّ استخدامها غير ملائم لقدرات بعض التّلاميذ. أمّا نسبة الإجابة بـ**لا** قاربت (**11.67%**) مع أنّها نسبة قليلة إلّا أنّها تبيّن أنّ بعض التّلاميذ لا يجدون فعاليّة في الوسائل التّعليميّة عند تعلّم القواعد. وهذا راجع إمّا لصعوبات تعلّم شخصيّة، أو عدم توافق أسلوب فهمهم مع الوسيلة.

نستنتج من خلال نتائج الاستبيان أنّ للوسائل التّعليميّة أثرا إيجابيا في تسهيل وتبسيط تعلّم القواعد النّحويّة والإملائيّة، حيث عبّر معظم التّلاميذ عن استفادتهم منها. ومع ذلك، وجود فئة معتبرة من التّلاميذ يرون عكس ذلك، هذا ما يلزم المعلّمين:

- ✓ إعادة النّظر في كيفيّة توظيف الوسائل، وتنويعها، وربطها بسيّاقات واقعيّة محبّبة للتّلاميذ.
- ✓ ضرورة الانتباه للفروق الفرديّة بين المتعلّمين.

جدول رقم (19): يوضّح نسب الإجابة على سؤال :"هل ترى أنّ الوسائل التّعليميّة يمكن أن تجعل تعلّم اللّغة العربيّة أسهل وأكثر فعاليّة؟"

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	40	%66.67
لا	2	%3.33
أحيانا	18	%30
المجموع		%100

الشكل رقم (19): يوضح النسبة المئوية لجواب السؤال: "هل ترى أن الوسائل التعليمية يمكن أن تجعل تعلم اللغة العربية أسهل وأكثر فعالية؟"

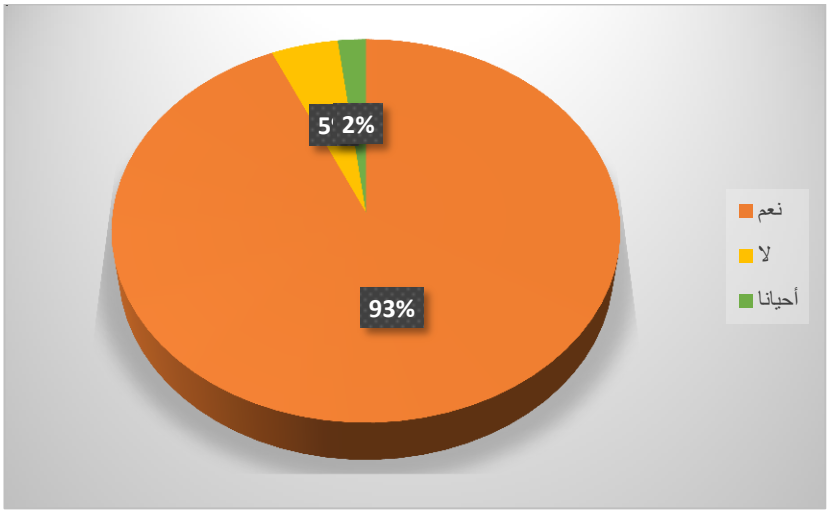

تحليل الجدول:

نلاحظ أنّ أغلبيّة العيّنة (**96.67%**) يرون أنّ الوسائل التّعليميّة تجعل تعلّم اللّغة العربيّة سهلا وأكثر فعاليّة، حيث بلغت نسبة الإجابة **بنعم** (**66.67%**) وهذا دليل على أنّ التّلاميذ يتفاعلون بشكل إيجابي مع هذه الوسائل، ويشعرون بأنّ لها أثر واضح على تبسيط الجوانب الصّعبة مثل: القواعد، والصّرف وغيرها. وهذا نتاج تنويع الوسائل المستخدمة (من صور، فيديوهات، رحلات...) والاستغلال الأمثل لها. ونسبة الإجابة **بـ أحيانا** بلغت (**30%**) وهي تمثّل شريحة من المتعلّمين ترى بأنّ هذه الوسائل أحيانا لها دور فعّال وتسهم في تسهيل دروس اللّغة العربيّة، وأحيانا لا تفي بالغرض وذلك يعزّى إلى نوعيّة الوسيلة المستعملة مع طبيعة المحتوى، والفروق الفرديّة بين التّلاميذ، فقد لا يستفيد جميعهم بنفس الدّرجة من نفس الوسيلة. أمّا نسبة الإجابة **بلا** (**33.33%**) وهي نسبة قليلة جدّا، تدلّ على وجود حالات خاصّة قد لا ترى فائدة من الوسائل، وهذا راجع لعدّة أسباب نحوُ: ضعف التّركيز، أو ربّما عدم استخدام الوسائل بشكل دوري ومنتظم داخل الصّف.

تشير نتائج الاستبيان إلى أنّ توظيف الوسائل التّعليميّة في شرح دروس اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي له أثر إيجابي ملحوظ؛ كما أنّ التّنويع في الوسائل يجعل التّعلّم أبسط وأسهل. ويوصى بـ:

- ✓ بتكثيف استخدام الوسائل التّعليميّة ودمجها بطريقة فعّالة داخل الصّف.
- ✓ توظيف الوسائل بشكل مدروس وملائم لأهداف الدّرس ومستوى التّلاميذ.

جدول رقم (20): يوضّح نسب الإجابة عن سؤال: "هل تعتقد أنّ المعلّمين يجب أن يستخدموا المزيد من الوسائل التّعليميّة في دروس اللّغة العربيّة؟"

احتمالات العينة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	44	%73.33
لا	5	%8.33
أحيانا	11	%18.34
المجموع		%100

الشكل رقم (20): يوضح النسبة المئوية لإجابة السؤال: "هل تعتقد أن المعلمين يجب أن يستخدموا المزيد من الوسائل التعليمية في دروس اللغة العربية؟"

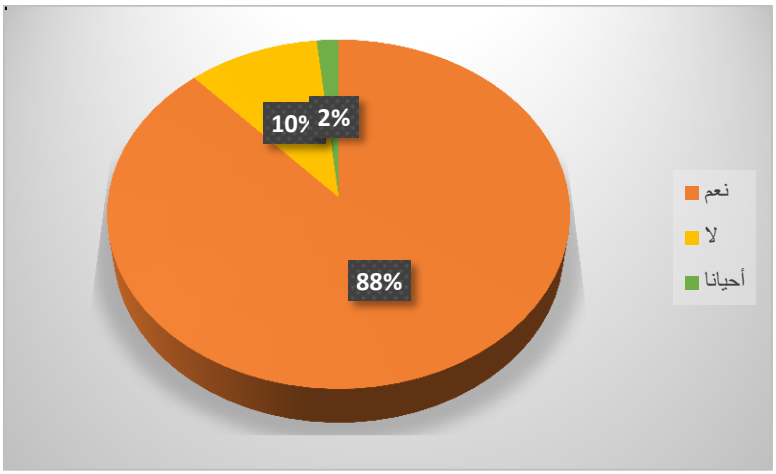

تحليل الجدول:

نلاحظ أنّ نسبة كبيرة من التّلاميذ كانت إجابتهم **بنعم**، حيث بلغت (**73.33%**) وهي نسبة تعبّر عن أهميّة الوسائل التّعليميّة أثناء تقديم دروس اللّغة العربيّة، ممّا يعكس حاجة التّلاميذ إلى تنويع أساليب التّدريس، لأنّ الطّرق التّقليديّة لم تعد فعّالة لتبسيط المفاهيم والقواعد. كما أنّ هذه النّسبة تشير إلى شعور المتعلّمين بفائدة الوسائل بمختلف أنواعها في دعم الشّرح النّظري. أمّا نسبة الإجابة **بـ أحيانا** قدّرت بـ (**18.34%**)، ممّا تؤدّي إلى أنّ استخدام هذه الوسائل كان بطريقة غير منتظمة أو غير دائمة، أو ضعف في الإمكانيات والتّجهيزات داخل القسم، ما لم يمكّن التّلاميذ من الاستفادة بشكل إيجابي من هذه الوسائل. في حين نسبة الإجابة **بلا** بلغت (**8.33%**) ربّما هذه النّسبة مؤشر إلى غياب شبه تام للوسائل داخل القسم، أو لم تكن بتلك الفاعليّة الّتي تترك أثرا في ذهن المتعلّم.

من خلال نتائج الاستبيان نرى أنّ دمج الوسائل التّعليميّة الحديثة في طرق التّدريس أصبح ضرورة لازمة، طبعا بما يتماشى مع خصائص المتعلّم في هذه المرحلة. لأنّ الاعتماد على الشّرح النّظري لوحده لا يكفي لتنميّة مهارات التّلاميذ، مراعاة الفروق الفرديّة بينهم.

ملخص الفصل الثاني:

بعد الدّراسة الميدانيّة نخلص إلى أنّ الأغلبيّة السّاحقة من الأساتذة يوظّفون الوسائل التّعليميّة بمختلف أنواعها؛ حيث يزاوجون بين الوسائل التّقليديّة والحديثة، خلال تقديم دروس اللّغة العربيّة، ذلك لما لها من أهميّة بالغة في إضفاء المتعة والتّشويق للدّرس، هذا ما يؤدّي إلى تنشيط التّفاعل داخل الصّف، وجذب انتباه التّلاميذ وتحسين مستوى تركيزهم، كما أنّها تساهم في تبسيط المفاهيم والقواعد اللّغويّة المعقّدة، وتطوير مهارات التّلاميذ اللّغويّة. واستخدام المعلّم للوسيلة المناسبة لطبيعة الدّرس، ومستوى التّلاميذ يؤدي به إلى مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين، ودليل ذلك أنّهم يستوعبون بشكل أكبر عندما توظّف هذه الوسائط.

ورغم الدّور الفعّال لهذه الوسائط التّعليميّة إلّا أنّ جلّ الأساتذة يجدون معيقات تمنعهم من الاستغلال الأمثل لهذه الوسائل؛ كعدم توفرها في الوقت المناسب، أو عدم توفرها في المؤسّسات التّربويّة، ضيق الوقت، وكثرة التّكاليف.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد أن تطرّقنا إلى موضوع "أهميّة الوسائل التّعليميّة ودورها في تعليم اللّغة العربيّة في الطّور الابتدائي –السّنة الرّابعة أنموذجا–، من مختلف جوانبه النّظريّة والتّطبيقيّة، وسعينا لتبيان مدى فعّاليّة هذه الوسائل في دعم وتحسين العمليّة التّعليميّة، نصل الآن إلى الخاتمة الّتي سنعرض فيها أبرز النّتائج المتوصّل إليها:

- ✓ الوسائل التّعليميّة هي أدوات وآليّات يوظّفها المعلّم بهدف تسهيل عمليّة التّعلّم، وتعزيز استيعاب المتعلّمين للمحتوى الدّراسي، من خلال تجسيد المفاهيم النّظريّة وربطها بالواقع العملي بأساليب محسوسة أو مرئيّة.
- ✓ يعتمد أغلب أساتذة السّنة الرّابعة ابتدائي على الوسائل التّعليميّة خلال تقديم دروس اللّغة العربيّة، وذلك لوعيهم بأهميّتها البالغة.
- ✓ استعمال الأساتذة للوسائل التّقليديّة (السّبورة والكتاب) موازاة مع الوسائل الحديثة، ينشط التّفاعل داخل الصّف، كما تساعد هذه الوسائل أيضا على جذب انتباه التّلاميذ، ورفع مستوى تركيزهم.
- ✓ تُضفي الوسائل التّعليميّة طابعا من المتعة والتّشويق على الدّرس، ممّا يعزّز من فاعليّة العمليّة التّعليميّة.
- ✓ توظيف الوسائط التّعليميّة بمختلف أنواعها (البصريّة، السّمعيّة، السّمعيّة البصريّة)، يقلّل من الفجوات والفروق الفرديّة بين التّلاميذ.
- ✓ يساهم استعمال الوسائل التّعليميّة في تنميّة مهارات التّلاميذ اللّغويّة، كما تساهم أيضا في تبسيط المفاهيم والقواعد الإملائيّة والنّحويّة المعقّدة.
- ✓ تنويع الوسائل التّعليميّة يزيد من نجاعة التّعلّم.
- ✓ تبيّن أنّ المعلّمين الّذين يحسنون توظيف هذه الوسائل التّعليميّة الحديثة يحقّقون نتائج تعليميّة أفضل، مقارنة بالاعتماد على الطّرق التّقليديّة لوحدها.
- ✓ أبرزت نتائج الدّراسة أنّ التّلاميذ يظهرون تجاوبا أكبر، وفهما أعمق عندما توظّف الوسائل التّعليميّة المناسبة لمستواهم، وطبيعة الدّرس.
- ✓ رغم الأهميّة الكبيرة لهذه الوسائل، إلّا أنّ هناك معيقات تمنع من الاستخدام الأمثل لها، أبرزها: نقص تكوين الأساتذة، ضيق الوقت المخصّص للدّرس، قلّة توفر الوسائل التّعليميّة في المؤسّسات التّربويّة، الاكتظاظ.

- ✓ نوصي باستغلال التطور التكنولوجي في مجال التعليم، وتوفير الوسائل التعليمية الحديثة كالسبورات الذكية، الحواسيب، البرامج التعليمية التفاعلية داخل المؤسسات التعليمية.
- ✓ ونوصي بفتح دورات تدريبية لصالح المعلمين للتمكن من استعمال الوسائل التعليمية الحديثة

وفي الختام، بعد استعراض النّتائج، نأمل أن تكون هذه المذكّرة قد قدّمت إضافة قيّمة تسهم في إثراء المعرفة، وأن تفتح بابا من الدّراسات المستقبليّة، والله وليّ التّوفيق

المصادر

والمراجع

أولا: المعاجم

1-ابن منظور، لسان العرب، د ط، قم، نشر أدب الحوزة، مج 12، 1405هـ.

2-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة، عالم الكتب، مج 1، 2008م.

3-الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمّد الشّامي، زكريا جابر أحمد، د ط، القاهرة، دار الحديث، مج 1، 2008م.

4-مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التّعليم التّعلم، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2009م.

5-المعجم التربوي، إثراء فريدة شنان، مصطفى هجرسي، تص: عثمان آيت مهدي، د ط، ملحقة سعيدة الجهويّة، د ت.

ثانيا: الكتب

1-أحمد حساني، دراسات في اللّسانيّات التّطبيقيّة: حقل تعليميّة اللّغات، د ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعيّة، 2000م.

2-أحمد عبد الكريم الخولي، التّعبير الكتابي وأساليب تدريسه، ط1، الأردن، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، 2004م.

3-بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللّغة العربيّة: أطر نظريّة وتطبيقات علميّة، ط1، الأردن، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، 2011م.

4-حامد سوادي عطيّة، دليل الباحثين في الإدارة والتّنظيم، د ط، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، دار المريخ للنّشر، 1993م.

5-حبيب بوزوادة، يوسف ولد النّبيّة، تعليميّة اللّغة العربيّة في ضوء اللّسانيّات التّطبيقيّة: قضايا وأبحاث، ط1، الجزائر، مكتبة الرّشاد للطّباعة والنّشر، 2020م.

6-حسن شحاته، تعليم اللّغة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، د ط، مصر، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، 2004م.

7-حسين حمدي الطّوبجي، وسائل الاتصال والتّكنولوجيا في التّعليم، ط8، الكويت، دار القلم، 1987م.

8-راتب عاشور، محمّد فؤاد الحوامدة، فنون اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها بين النّظريّة والتّطبيق، ط1، عمان- الأردن، عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، 2009م.

9-رياض الجوادي، علم تدريس المواد: ديداكتيك- تدريسية- تعلمية- تعليمية، ط1، تونس، دار التّجديد للطّباعة والنّشر والتّوزيع والتّرجمة، 2020م.

10-سعدون محمّد السّاموك، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، ط1، الأردن، دار وائل للنّشر والتّوزيع، 2005م.

11-سمير جلوب، الوسائل التّعليميّة، ط1، مكّة المكرّمة، دار خالد اللّحياني للنّشر والتّوزيع، 2017م.

12-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، د ط، الجزائر، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 2009م.

13-عبد الرّحمن السّفاسفة، طرائق تدريس اللّغة العربيّة، ط3، مصر، مركز يزيد للنّشر، 2004م.

14-عبد الرّحمن عبد الهاشمي، التّعبير فلسفة واقعيّة: تدريسه وأساليب تصحيحه، ط1، عمّان- الأردن، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، 2005م.

15-عبد العادي نبيل، مهارات في اللّغة والتّفكير، د ط، عمّان- الأردن، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، 2005م.

16-عبد الفتّاح حسن البجّة، أصول تدريس اللّغة العربيّة بين النّظريّة والممارسة للمرحلة الأساسيّة الدّنيا، ط1، الأردن، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 2000م.

17-عبد الفتّاح محمّد العيسوي، مناهج البحث العلمي: في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، د ط، الإسكندريّة، مصر، دار الرّاتب الجامعيّة، 1996م- 1997م.

18-عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التّعليميّة، ط1، عمان-الأردن، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، 2009م.

19-عبد المنعم عبد العال، طرائق تدريس اللّغة العربيّة، د ط، مصر، دار الغريب للنّشر، 2002م.

20-عبدا لمحسن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التّعليميّة مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليميّة، ط1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنيّة، 1414هـ.

21-عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربيّة، ط2، الأردن، دار الرّضوان للنّشر والتّوزيع، 2014م.

22-فواز بن فتح الله البراميني، المرجع اللّغوي الوافي في التّعبير الإبداعي والوظيفي العام الجامعي، د ط، الإمارات العربيّة، دار الكتاب الجامعي، د ت.

23-محسن علي عطيّة، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، ط1، الأردن، دار وائل للنّشر والتّوزيع، 2006م.

24-محمّد زياد حمدان، وسائل وتكنولوجيا التّعليم، د ط، الرياض، دار التّربيّة الحديثة، 1987م.

25-محمّد وطّاس، أهميّة الوسائل التّعليميّة في عمليّة التّعلّم عامّة وفي تعليم اللّغة العربيّة للأجانب خاصّة، د ط، الجزائر، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، 1988م.

26-منصور سالم حسن الغول، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، د ط، القاهرة، دار الكتاب الثّقافي للنّشر والتّوزيع، 2009م.

27-نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، ط2، عمان- الأردن، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، 2003م.

28-وليد أحمد جابر، طرق التّدريس العامّة: تخطيطها وتطبيقاتها التّربويّة، تق: سعيد محمّد السّعيد، أبو السّعود محمّد أحمد، ط6، عمان- الأردن، دار الفكر، 2014م.

المجلّات:

1-إبراهيم بابكر الحاج عبد القادر، الوسائل السّمعيّة والبصريّة وأثرها في تعليم اللّغة العربيّة، المجلّة العلميّة للّغة والثّقافة، جامعة السّلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلاميّة العالميّة.

2-أنجانج برهان الدّين يوسف، تعليم اللّغة العربيّة باستخدام مختبر اللّغة (دراسة محدّدة في المدرسة الثّانويّة الحكوميّة الأولى مالانج)، جريدة بنديكان باهاسا عرب دان كيباهاسان، المجلّد4، رقم1، 2016م.

3-حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهميّة الكتاب المدرسي في العمليّة التّربويّة، مجلة الدّراسات والبحوث الاجتماعيّة، دوريّة دوليّة أكاديميّة، تصدر عن كليّة العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة جامعة الشّهيد حمة لخضر، الوادي، العدد9، 2014م.

4-شهيرة بوخنوف، الوسائل التّعليميّة في المنظومة التّربويّة: الكتاب المدرسي والقصص والحاسوب، مجلة الممارسات اللّغويّة، مجلّة أكاديميّة محكمة، تصدر عن مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد30، 2014م.

5-صابر قشوش، أثر استخدام السّبورة التّفاعليّة البديلة في تحسين الدّافعيّة للتّعلّم والتّحصيل العلمي في مادة الفيزياء لدى تلاميذ السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط: دراسة ميدانيّة بمتوسطة ذامخي لخضر بمدينة المسيلة، مجلة جسور المعرفة للتّعليميّة والدّراسات الأدبيّة، دوريّة محكمة مصنّفة في الفئة الرّابعة Q4، تصدر عن مخبر تعليميّة اللّغات وتحليل الخطاب جامعة حسيبة بن بوعلي، الشّلف، المجلد10، العدد02، جوان 2024م.

6-عوني الفاعوري، إيناس أبو عوض، أثر استخدام الصّورة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في الجامعة الأردنيّة، مجلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، تصدر عن المؤسّسة العالميّة لتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، مركز اللّغات جامعة الزرقاء الخاصّة، الجامعة الأردنيّة، المجلد39، العدد2، 2012م.

7-لينة فوزي متولي، تقنيّة الفيديو وأثرها في تحقيق الأهداف المعرفيّة لمتعلّمي اللّغة العربيّة لغة ثانيّة، المجلة العلميّة، مجلة علميّة محكمة نصف سنويّة، تصدر عن جامعة الأزهر كليّة اللّغة العربيّة بإيتاي البارود، العدد35، الإصدار الثّاني،2022م.

8-ورديّة قلاز، أثر برامج الأطفال التّلفزيونيّة في تعليم مبادئ اللّغة العربيّة: برنامج مدينة القواعد أنموذجا، مجلّة اللّغة العربيّة، مجلة فصليّة تعنى بالقضايا الثّقافيّة والعلميّة للّغة العربيّة، تصدر عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، العدد43، المجلد21، الثّلاثي الأول 2019م.

الملاحق

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمّد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج–

كليّة الآداب واللّغات **قسم اللّغة والأدب العربي**

استمارة موجّهة إلى أساتذة اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة إبتدائي

أساتذتي الكرام

السّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، تحيّة طيّبة، وبعد:

بغية معرفة أهميّة الوسائل التّعليميّة ودورها في تعليم اللّغة العربيّة، نودّ منكم الإجابة على أسئلة الاستبيان الّذي بين أيديكم، إذ يعتبر جزءا من دراسة الطّالبتيّن لإنجاز مذكرة الماستر تخصّص لسانيّات عامّة الموسومة ب: "أهميّة الوسائل التّعليميّة ودورها في تعليم اللّغة العربيّة في الطّور الابتدائي السّنة الرّابعة أنموذجا".

وتأكدوا أنّ المعلومات الّتي تدلون بها ستكون سريّة ولن تستخدم إلّا في أغراض البحث العلمي.

لذا نرجو منكم الإجابة بصدق وموضوعيّة وفقا لتجربتكم الفعليّة.

لكم منّا جزيل الشّكر وجميل العرفان لتعاونكم معنا.

من أعداد الطّالبتيّن: **تحت إشراف الدّكتور:**

-لوعيل صفاء -علجي فؤاد.

-طرشون شيماء

السّنة الجامعيّة: 2024-2025

الجزء الأول: البيانات الشّخصيّة

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الخبرة المهنيّة: أقل من 5سنوات ☐ من5 إلى 10سنوات ☐ أكثر من 10سنوات ☐

الصفة: مترسّم ☐ مستخلف ☐ متربص ☐

الجزء الثّاني: أسئلة تتعلّق بموضوع الدّراسة.

يرجى التّكرم بوضع إشارة (×) في مربعات الإجابة الصّحيحة.

1-هل تستخدم الوسائل التّعليميّة في تدريس اللّغة العربيّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2-ماهي الوسائل التّعليميّة الّتي تستخدمها في تدريس اللّغة العربيّة؟

(يمكنك اختيار أكثر من وسيلة)

السّبورة ☐ الكتاب المدرسي ☐ الصّور والرّسوم التّوضيحيّة ☐

الفيديوهات ☐ التّسجيلات الصّوتيّة ☐ أخرى (يرجى التّحديد) ☐

.....

.....

3-هل تجد أنّ الوسائل التّعليميّة تسهم في تحفيز التّلاميذ على المشاركة في الدّروس ومناقشة المواضيع؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4-هل تلاحظ تحسنا في مستوى انتباه التّلاميذ وتركيزهم عندما تستخدم الوسائل التّعليميّة أثناء تقديم دروس اللّغة العربيّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5-هل تؤثر الوسائل التّعليميّة على تنميّة المهارات اللّغويّة (السّماع، القراءة، التّحدث، الكتابة) لدى التّلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل تساعدك الوسائل التّعليميّة على تبسيط المفاهيم المعقّدة في اللّغة العربيّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7-هل ترى أنّ استخدام الوسائل التّعليميّة يساعد على فهم القواعد الإملائيّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8-هل ترى أنّ استخدام الوسائل التّعليميّة يساعد على تقليل الفجوات التّعليميّة بين التّلاميذ ذوي القدرات المختلفة في تعلّم اللّغة العربيّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9-هل تشعر أنّ استخدام الوسائل التّعليميّة في دروس اللّغة العربيّة يساعد على تنويع أساليب التّدريس ويزيد من فعاليّة التّعليم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10-هل الوقت المخصّص للدّرس يسمح باستخدام الوسائل التّعليميّة أثناء تقديم دروس اللّغة العربيّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11-هل هناك صعوبة في استخدام الوسائل التّعليميّة في تدريس اللّغة العربيّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم أو أحيانا، ماهي الصّعوبات الّتي تواجهكم.

.....

.....

وزارة التّعليم والبحث العالي

جامعة محمّد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج–

كليّة الآداب واللّغات **قسم اللّغة والأدب العربي**

استمارة موجّهة لتلاميذ السّنة الرّابعة إبتدائي

تلاميذي الأحباء

السّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، تحيّة طيّبة مباركة لكم، وبعد:

من أجل معرفة مدى تأثير الوسائل التّعليميّة على تحصيلكم الدّراسي، سنقوم بطرح عليكم بعض الأسئلة، فنودّ منكم أيّها الأحباء قراءة نص السّؤال جيّدا والتّركيز أثناء الإجابة.

ملاحظة:

يتم وضع إشارة (×) أمام الإجابة الّتي تعبر عن رأيكم.

أي استفسار يرجى التّواصل معنا.

من إعداد الطّالبتيّن: **تحت إشراف الدّكتور:**

-لوعيل صفاء -علجي فؤاد.

-طرشون شيماء

السّنة الجامعيّة: 2024-2025

1-هل تشعر أنّ استخدام الوسائل التّعليميّة يساعدك على فهم دروس اللّغة العربيّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2-ما هي الوسائل التّعليميّة الّتي تفضل استخدامها في دروس اللّغة العربيّة؟

الصّور ☐ الفيديوهات ☐ السّبورة ☐

الكتاب المدرسي ☐ الرّحلات والزيارات التّعليميّة ☐ الحاسوب ☐

أخرى (يرجى التّحديد) ☐

3-هل تشعر أنّ الوسائل التّعليميّة تجعل الدّرس أكثر متعة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4-هل يساعدك استخدام الوسائل التّعليميّة على فهم القواعد الإملائيّة والنّحويّة في اللّغة العربيّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5-هل ترى أنّ الوسائل التّعليميّة يمكن أن تجعل تعلّم اللّغة العربيّة أسهل وأكثر فعاليّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6-هل تعتقد أنّ المعلّمين يجب أن يستخدموا المزيد من الوسائل التّعليميّة في دروس اللّغة العربيّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ-ج
مدخل	5
الفصل الأول: الوسائل التّعليميّة والعمليّة التّربويّة.	
أوّلا: مفهوم الوسيلة التّعليميّة.	23
ثانيا: أنواع الوسائل التّعليميّة.	25
ثالثا: دور الوسائل التّعليميّة في تحسين عمليّة التّعلم.	26
رابعا: أسس اختيار الوسيلة التّعليميّة.	32
خامسا: القواعد العامّة لاستخدام الوسيلة التّعليميّة.	33
سادسا: أثر الوسائل التّعليميّة في تعليم اللّغة العربيّة.	35
ملخص الفصل الأوّل	41
الفصل الثاني: دور الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية	
أولا: منهج البحث.	43
ثانيا: مجتمع البحث.	43
ثالثا: مجالات البحث.	44

فهرس المحتويات

رابعا: أداة البحث.	44
خامسا: الأساليب الإحصائيّة.	44
سادسا: تحليل البيانات وتفسيرها.	45
الخاتمة	81
المصادر والمراجع	83
الملاحق	
الملخص العام	

الكلمات المفتاحيّة: الوسيلة التّعليميّة، وسائل بصريّة، وسائل سمعيّة، وسائل سمعيّة بصريّة.

الملخص العام:

تعدّ الوسائل التّعليميّة أدوات وآليّات يوظّفها المعلّم بهدف تسهيل عمليّة التّعلّم، وتعزيز استيعاب المتعلّمين للمحتوى الدّراسي، من خلال تجسيد المفاهيم النّظريّة وربطها بالواقع العملي بأساليب محسوسة أو مرئيّة. وتمثل هذه الوسائل عنصرا جوهريّا في منظومة التّعليم المعاصرة، حيث تصنّف تبعا للحواس الّتي تستهدفها إلى ثلاثة أنواع: وسائل بصريّة، وسائل سمعيّة، وسائل سمعيّة بصريّة.

وتكمن أهميّة الوسائل التّعليميّة في دعم العمليّة التّعليميّة من خلال تعزيز فهم المتعلّمين، وتنميّة مهاراتهم، وتحفيز دافعيّتهم نحو التّعلّم، كما تساهم في مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين، وترسيخ المعرفة وزيّادة فاعليّة التّعلّم.

Keywords: **Educational aids**, **visual aids**, **audio aids**, **audiovisual aids**

Abstract:

Educational aids are tools and methods employed by the teacher to facilitate the learning process and enhance learners' understanding of the subject matter. They do so by concretizing theoretical concepts and linking them to practical reality through tangible or visual means. These aids represent a fundamental component of modern educational systems and are categorized according to the senses they target into three types: **visual aids**, **audio aids**, and **audiovisual aids**.

The importance of these educational aids lies in their ability to support the learning process by enhancing learners' comprehension, developing their skills, motivating them to learn, accommodating knowledge to increase the effectiveness of learning.

تم بحمد الله